# سمط الدرر

## في أخبار مولد خير البشر

## وما له من أخلاق وأوصاف وسير



من أنفاس سيدنا الإمام خليفة خير الأنام


## علي بن محمد بن حسين الحبشي

قدس الله سره ونفعنا به آمين



# سِمْطُ الدُّرَرِ

## فِي أَخْبَارِ مَوْلِدِ خَيْرِ البَشَرِ

## وَمَالَهُ مِنْ أَخْلَاقٍ وَأَوْصَافٍ وَسِيَرٍ


مِنْ أَنْفَاسِ سَيِّدِنَا الإِمَامِ خَلِيفَةِ خَيْرِ الأَنَامِ

عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حُسَيْنِ الحَبَشِيِّ


قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ وَنَفَعَنَا بِهِ آمِينَ

عني بطبعه ونشره حفيد المؤلف

السيد أحمد بن علوي الحبشي

الطبعة الأولى من نوعها

١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

حقوق الطبع محفوظة لأولاد المؤلف

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدْ
مَا لَاحَ فِي ٱلْأُفْقِ نُورُ كَوْكَبْ
يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدْ
ٱلْفَـاتِـحِ ٱلْخَـاتِـمِ ٱلْمُقَـرَّبْ
يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدْ
ٱلْمُصْطَفَى ٱلْمُجْتَبَى ٱلْمُحَبَّبْ
يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدْ
مَـا لَاحَ بَـدْرٌ وَغَـابَ غَيْهَـبْ

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدْ

مَا رِيحُ نَصْرٍ بِٱلنَّصْرِ قَدْ هَبْ

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدْ

مَا سَارَتِ ٱلْعِيسُ بَطْنَ سَبْسَبْ

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدْ

وَكُـلِّ مَـنْ لِلْحَبِيـبِ يُنْسَـبْ

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدْ

وَكُـلِّ مَـنْ لِلنَّبِـيِّ يَصْحَـبْ

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدْ

وَٱغْفِرْ وَسَامِحْ مَنْ كَانَ أَذْنَبْ

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدْ

وَبَلِّـغِ ٱلْكُـلَّ كُـلَّ مَطْلَـبْ

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدْ

وَٱسْلُكْ بِنَا رَبِّ خَيْرَ مَذْهَبْ

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدْ

وَٱصْلِحْ وَسَهِّلْ مَا قَدْ تَصَعَّبْ

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدْ

أَعْلَى ٱلْبَرَايَا جَاهاً وَأَرْحَبْ

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدْ

أَصْدَقِ عَبْدٍ بِٱلْحَقِّ أَعْرَبْ

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدْ

خَيْرِ ٱلْوَرَىٰ مَنْهَجاً وَأَصْوَبْ

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدْ

مَا طَيْرُ يُمْنٍ غَنَّىٰ فَأَطْرَبْ

تَمَّتِ ٱلصَّلَاةُ ٱلْأُولَىٰ، وَيَلِيهَا ٱلصَّلَاةُ ٱلثَّانِيَةُ

* * *

# الصّلاة الثّانية

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدْ
أَشْرَفِ بَدْرٍ فِي ٱلْكَوْنِ أَشْرَقْ
يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدْ
أَكْرَمِ دَاعٍ يَدْعُو إِلَى ٱلْحَقّْ
يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدْ
ٱلْمُصْطَفَى ٱلصَّادِقِ ٱلْمُصَدَّقْ
يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدْ
أَحْلَى ٱلْوَرَىٰ مَنْطِقاً وَأَصْدَقْ

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدْ

أَفْضَـلِ مَـنْ بِـالتُّقَـىٰ تَحَقَّـقْ

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدْ

مَـنْ بِـالسَّخَـا وَالْـوَفَـا تَخَلَّـقْ

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدْ

وَاجْمَعْ مِنَ الشَّمْلِ مَا تَفَرَّقْ

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدْ

وَاصْلِحْ وَسَهِّلْ مَا قَدْ تَعَوَّقْ

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدْ

وَافْتَحْ مِنَ الْخَيْرِ كُلَّ مُغْلَقْ

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدْ

وَآلِـهْ وَمَـنْ بِـالنَّبِـيِّ تَعَلَّـقْ

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدْ

وَآلِـهْ وَمَـنْ لِلْحَبِيـبِ يَعْشَـقْ

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدْ

وَمَـنْ بِحَبْـلِ ٱلنَّبِـيِّ تَـوَثَّـقْ

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدْ

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَيْـهِ وَسَلِّـمْ

تَمَّتْ

* * *

# الصّلاة الثالثة

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدْ
مَا لَاحَ فِي ٱلْأُفْقِ لَمْعُ[1] بَارِقْ
يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدْ
خَيْرِ ٱلْوَرَىٰ أَشْرَفِ ٱلْخَلَائِقْ
يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدْ
أَصْـدَقِ عَبْـدٍ بِـٱلْحَـقِّ نَـاطِـقْ

---

(١) فِي نُسْخَةٍ : ( لَمْحُ ) .

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدْ
أَبْهَرِ[1] نُورٍ فِي ٱلْكَوْنِ شَارِقْ
يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدْ
يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَيْـهِ وَسَلِّـمْ

* * *

(١) في نسخة : ( أَظْهَرِ ) .

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اَلْحَمْدُ لِلهِ اَلْقَوِيِّ سُلْطَانُهْ ✤ اَلْوَاضِحِ بُرْهَانُهْ ✤ اَلْمَبْسُوطِ فِي اَلْوُجُودِ كَرَمُهُ وَإِحْسَانُهْ ✤ تَعَالَىٰ مَجْدُهُ وَعَظُمَ شَأْنُهْ .

خَلَقَ اَلْخَلْقَ لِحِكْمَهْ ✤ وَطَوَىٰ عَلَيْهَا عِلْمَهْ ✤ وَبَسَطَ لَهُمْ مِنْ فَائِضِ اَلْمِنَّةِ مَا جَرَتْ بِهِ فِي أَقْدَارِهِ اَلْقِسْمَهْ ✤ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ أَشْرَفَ خَلْقِهِ وَأَجَلَّ عَبِيدِهِ رَحْمَهْ .

تَعَلَّقَتْ إِرَادَتُهُ ٱلْأَزَلِيَّةُ بِخَلْقِ هَـٰذَا ٱلْعَبْدِ ٱلْمَحْبُوبِ ✤ فَٱنْتَشَرَتْ آثَارُ شَرَفِهِ فِي عَوَالِمِ ٱلشَّهَادَةِ وَٱلْغُيُوبْ .

فَمَا أَجَلَّ هَـٰذَا ٱلْمَنَّ ٱلَّذِي تَكَرَّمَ بِهِ ٱلْمَنَّانْ ✤ وَمَا أَعْظَمَ هَـٰذَا ٱلْفَضْلَ ٱلَّذِي بَرَزَ مِنْ حَضْرَةِ ٱلْإِحْسَانْ .

صُورَةً كَامِلَةً ظَهَرَتْ فِي هَيْكَلٍ مَحْمُودْ ✤ فَتَعَطَّرَتْ بِوُجُودِهَا أَكْنَافُ ٱلْوُجُودْ .

وَطَـرَّزَتْ بُـرْدَ ٱلْعَـوَالِـمِ بِطِـرَازِ ٱلتَّكْرِيمْ .

اللّٰهم صلّ وسلّم أشرف الصّلاة والتّسليم
على سيّدنا ونبيّنا محمّد الرّؤوف الرّحيم

تَجَلَّى ٱلْحَقُّ فِي عَالَمِ قُدْسِهِ ٱلْوَاسِعْ ✤ تَجَلِّياً قَضَىٰ بِٱنْتِشَارِ فَضْلِهِ فِي ٱلْقَرِيبِ وَٱلشَّاسِعْ .

فَلَـهُ ٱلْحَمْـدُ ٱلَّـذِي لَا تَنْحَصِـرُ أَفْـرَادُهُ بِتَعْـدَادْ ✤ وَلَا يُمَـلُّ تَكْـرَارُهُ بِكَثْرَةِ تَرْدَادْ .

حَيْثُ أَبْرَزَ مِنْ عَالَمِ ٱلْإِمْكَانْ ✤ صُورَةَ هَـٰذَا ٱلْإِنْسَانْ ✤ لِيَتَشَرَّفَ بِوُجُودِهِ ٱلثَّقَلَانْ ✤ وَتَنْتَشِرَ أَسْرَارُهُ فِي ٱلْأَكْوَانْ .

فَمَا مِنْ سِرٍّ ٱتَّصَلَ بِهِ قَلْبُ مُنِيبْ ✤ إِلَّا مِنْ سَوَابِغِ فَضْلِ ٱللهِ عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلْحَبِيبْ .

يَا لَقَلْبٍ سُرُورُهُ قَدْ تَوَالَىٰ
بِحَبِيبٍ عَمَّ ٱلْأَنَامَ نَوَالَا
جَلَّ مَنْ شَرَّفَ ٱلْوُجُودَ بِنُورٍ
غَمَرَ ٱلْكَوْنَ بَهْجَةً وَجَمَالَا

قَدْ تَرَقَّىٰ فِي ٱلْحُسْنِ أَعْلَىٰ مَقَامِ
وَتَنَاهَىٰ فِي مَجْدِهِ وَتَعَالَىٰ
لَاحَظَتْهُ ٱلْعُيُونُ فِيمَا ٱجْتَلَتْهُ
بَشَراً كَامِلاً يُزِيحُ ٱلضَّلَالَا
وَهْوَ مِنْ فَوْقِ عِلْمِ مَا قَدْ رَأَتْهُ[1]
رِفْعَةً فِي شُؤُونِهِ وَكَمَالَا

فَسُبْحَانَ ٱلَّذِي أَبْرَزَ مِنْ حَضْرَةِ ٱلِٱمْتِنَانْ ✤ مَا يَعْجِزُ عَنْ وَصْفِهِ ٱللِّسَانْ ✤ وَيَحَارُ فِي تَعَقُّلِ مَعَانِيهِ ٱلْجَنَانْ .

---

(١) فِي نُسْخَةٍ: (مَا عَلِمَتْهُ).

ٱنْتَشَرَ مِنْهُ فِي عَالَمِ ٱلْبُطُونِ وَٱلظُّهُورْ ✤ مَا مَلأَ ٱلْوُجُودَ ٱلْخَلْقِيَّ نُورْ .

فَتَبَارَكَ ٱللهُ مِنْ إِلَـٰهٍ كَرِيمْ ✤ بَشَّرَتْنَا آيَاتُهُ فِي ٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمْ ✤ بِبِشَارَةِ : ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ .

فَمَنْ فَاجَأَتْهُ هَـٰذِهِ ٱلْبِشَارَةُ وَتَلَقَّاهَا بِقَلْبٍ سَلِيمْ ✤ فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمْ .

اللهم صل وسلم أشرف الصلاة والتسليم
على سيدنا ونبينا محمد الرؤوف الرحيم

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا ٱللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ . . شَهَادَةً تُعْرِبُ بِهَا ٱللِّسَانْ ۞ عَمَّا تَضَمَّنَهُ ٱلْجَنَانْ ۞ مِنَ ٱلتَّصْدِيقِ بِهَا وَٱلْإِذْعَانْ .

تَثْبُتُ بِهَا فِي ٱلصُّدُورِ مِنَ ٱلْإِيمَانِ قَوَاعِدُهْ ۞ وَتَلُوحُ عَلَىٰ أَهْلِ ٱلْيَقِينِ مِنْ سِرِّ ذَلِكَ ٱلْإِذْعَانِ وَٱلتَّصْدِيقِ شَوَاهِدُهُ .

وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّداً . .
ٱلْعَبْدَ ٱلصَّادِقَ فِي قَوْلِهِ وَفِعْلِهْ ۞
وَٱلْمُبَلِّغَ عَنِ ٱللهِ مَا أَمَرَهُ بِتَبْلِيغِهِ
لِخَلْقِهِ مِنْ فَرْضِهِ وَنَفْلِهْ .

عَبْدٌ أَرْسَلَهُ ٱللهُ لِلْعَالَمِينَ بَشِيراً
وَنَذِيراً ۞ فَبَلَّغَ ٱلرِّسَالَةَ ۞ وَأَدَّى
ٱلْأَمَانَةَ ۞ وَهَدَى ٱللهُ بِهِ مِنَ ٱلْأُمَّةِ
بَشَراً كَثِيراً ۞ فَكَانَ فِي ظُلْمَةِ ٱلْجَهْلِ
لِلْمُسْتَبْصِرِينَ سِرَاجاً وَقَمَراً مُنِيراً .

فَمَا أَعْظَمَهَا مِنْ مِنَّةٍ تَكَرَّمَ ٱللهُ بِهَا
عَلَى ٱلْبَشَرْ ۞ وَمَا أَوْسَعَهَا مِنْ نِعْمَةٍ

ٱنْتَشَرَ سِرُّهَا فِي ٱلْبَحْرِ وَٱلْبَرّْ .

ٱللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ بِأَجَلِّ ٱلصَّلَوَاتِ وَأَجْمَعِهَا ✤ وَأَزْكَى ٱلتَّحِيَّاتِ وَأَوْسَعِهَا ✤ عَلَىٰ هَٰذَا ٱلْعَبْدِ ٱلَّذِي وَفَّىٰ بِحَقِّ ٱلْعُبُودِيَّةِ .

وَبَرَزَ فِيهَا فِي خِلْعَةِ ٱلْكَمَالْ ✤ وَقَامَ بِحَقِّ ٱلرُّبُوبِيَّةِ فِي مَوَاطِنِ ٱلْخِدْمَةِ لِلّٰهِ ، وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ غَايَةَ ٱلْإِقْبَالْ .

صَلَاةً يَتَّصِلُ بِهَا رُوحُ ٱلْمُصَلِّي

عَلَيْهِ بِهْ ✤ فَيَنْبَسِطُ فِي قَلْبِهِ نُورُ سِرٍّ تَعَلُّقِهِ بِهِ وَحُبِّهْ ✤ وَيُكْتَبُ بِهَا بِعِنَايَةِ ٱللهِ فِي حِزْبِهْ ✤ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ ٱلَّذِينَ ٱرْتَقَوْا صَهْوَةَ ٱلْمَجْدِ بِقُرْبِهْ ✤ وَتَفَيَّؤُوا ظِلَالَ ٱلشَّرَفِ ٱلْأَصْلِيِّ بِوُدِّهِ وَحُبِّهْ .

مَا عَطَّرَ ٱلْأَكْوَانَ بِنَشْرِ ذِكْرَاهُمْ نَسِيمْ .

اللهم صل وسلم أشرف الصلاة والتسليم
على سيدنا ونبينا محمد الرؤوف الرحيم

أما بعد:

فَلَمَّا تَعَلَّقَتْ إِرَادَةُ ٱللهِ فِي ٱلْعِلْمِ ٱلْقَدِيمْ ✤ بِظُهُورِ أَسْرَارِ ٱلتَّخْصِيصِ لِلْبَشَرِ ٱلْكَرِيمْ ✤ بِٱلتَّقْدِيمِ وَٱلتَّكْرِيمْ .

نَفَذَتِ ٱلْقُدْرَةُ ٱلْبَاهِرَهْ ✤ بِٱلنِّعْمَةِ ٱلْوَاسِعَةِ وَٱلْمِنَّةِ ٱلْغَامِرَهْ .

فَٱنْفَلَقَتْ بَيْضَةُ ٱلتَّصْوِيرْ ✤ فِي ٱلْعَالَمِ ٱلْمُطْلَقِ ٱلْكَبِيرْ .

عَنْ جَمَالٍ مَشْهُودٍ بِٱلْعَيْنْ ✤ حَاوٍ

لِوَصْفِ ٱلْكَمَالِ ٱلْمُطْلَقِ وَٱلْحُسْنِ ٱلتَّامِّ وَٱلزَّيْنْ .

فَتَنَقَّلَ ذَٰلِكَ ٱلْجَمَالُ ٱلْمَيْمُونْ ۞ فِي ٱلْأَصْلَابِ ٱلْكَرِيمَةِ وَٱلْبُطُونْ .

فَمَا مِنْ صُلْبٍ ضَمَّهْ ۞ إِلَّا وَتَمَّتْ عَلَيْهِ مِنَ ٱللهِ ٱلنِّعْمَهْ .

فَهُوَ ٱلْقَمَرُ ٱلتَّامُّ ٱلَّذِي يَتَنَقَّلُ فِي بُرُوجِهْ ۞ لِيَتَشَرَّفَ بِهِ مَوْطِنُ ٱسْتِقْرَارِهِ وَمَوْضِعُ خُرُوجِهْ .

وَقَدْ قَضَتِ ٱلْأَقْدَارُ ٱلْأَزَلِيَّةُ بِمَا

قَضَتْ ✤ وَأَظْهَرَتْ مِنْ سِرِّ هَـٰذَا ٱلنُّورِ مَا أَظْهَرَتْ ✤ وَخَصَّصَتْ بِهِ مَنْ خَصَّصَتْ .

فَكَانَ مُسْتَقَرُّهُ فِي ٱلْأَصْلَابِ ٱلْفَاخِرَهْ ✤ وَٱلْأَرْحَامِ ٱلشَّرِيفَةِ ٱلطَّاهِرَهْ .

حَتَّىٰ بَرَزَ فِي عَالَمِ ٱلشَّهَادَةِ بَشَراً لَا كَٱلْبَشَرْ ✤ وَنُوراً حَيَّرَ ٱلْأَفْكَارَ ظُهُورُهُ وَبَهَرْ .

فَتَعَلَّقَتْ هِمَّةُ ٱلرَّاقِمِ لِهَـٰذِهِ ٱلْحُرُوفْ ✤ بِأَنْ يَرْقُمَ فِي هَـٰذَا

ٱلْقِرْطَاسِ مَا هُوَ لَدَيْهِ مِنْ عَجَائِبِ ذَلِكَ ٱلنُّورِ مَعْرُوفْ ✤ وَإِنْ كَانَتِ ٱلْأَلْسُنُ لَا تَفِي بِعُشْرِ مِعْشَارِ أَوْصَافِ ذَلِكَ ٱلْمَوْصُوفْ .

تَشْوِيقاً لِلسَّامِعِينْ ✤ مِنْ خَوَاصِّ ٱلْمُؤْمِنِينْ ✤ وَتَرْوِيحاً لِلْمُتَعَلِّقِينَ بِهَـٰذَا ٱلنُّورِ ٱلْمُبِينْ .

وَإِلَّا فَأَنَّىٰ تُعْرِبُ ٱلْأَقْلَامْ ✤ عَنْ شُؤُونِ خَيْرِ ٱلْأَنَامْ .

وَلَـٰكِنْ هَزَّنِي إِلَىٰ تَدْوِينِ مَا حَفِظْتُهُ مِنْ سِيَرِ أَشْرَفِ

ٱلْمَخْلُوقِينْ ✤ وَمَا أَكْرَمَهُ ٱللهُ بِهِ فِي مَوْلِدِهِ مِنَ ٱلْفَضْلِ ٱلَّذِي عَمَّ ٱلْعَالَمِينْ ✤ وَبَقِيَتْ رَايَتُهُ فِي ٱلْكَوْنِ مَنْشُورَةً عَلَىٰ مَرِّ ٱلْأَيَّامِ وَٱلشُّهُورِ وَٱلسِّنِينْ .

دَاعِي ٱلتَّعَلُّقِ بِهَـٰذِهِ ٱلْحَضْرَةِ ٱلْكَرِيمَهْ ✤ وَلَاعِجُ ٱلتَّشَوُّقِ إِلَىٰ سَمَاعِ أَوْصَافِهَا ٱلْعَظِيمَهْ .

وَلَعَلَّ ٱللهَ يَنْفَعُ بِهِ ٱلْمُتَكَلِّمَ وَٱلسَّامِعْ ✤ فَيَدْخُلَانِ فِي شَفَاعَةِ هَـٰذَا ٱلنَّبِيِّ ٱلشَّافِعْ .

وَيَتَرَوَّحَانِ بِرَوْحِ ذَلِكَ ٱلنَّعِيمْ .

اللّٰهم صلّ وسلّم أشرف الصّلاة والتّسليم
على سيّدنا ونبيّنا محمّد الرّؤوف الرّحيم

وَقَدْ آنَ لِلْقَلَمِ أَنْ يَخُطَّ مَا حَرَّكَتْهُ فِيهِ ٱلْأَنَامِلْ ✿ مِمَّا ٱسْتَفَادَهُ ٱلْفَهْمُ مِنْ صِفَاتِ هَـٰذَا ٱلْعَبْدِ ٱلْمَحْبُوبِ ٱلْكَامِلْ ✿ وَشَمَائِلِهِ ٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ٱلشَّمَائِلْ .

وَهُنَا حَسُنَ أَنْ نُثْبِتَ مَا بَلَغَ إِلَيْنَا فِي شَأْنِ هَـٰذَا ٱلْحَبِيبِ مِنْ أَخْبَارٍ وَآثَارْ ✿ لِيَتَشَرَّفَ بِكَتَابَتِهِ ٱلْقَلَمُ

وَٱلْقِرْطَاسُ ، وَتَتَنَزَّهَ فِي حَدَائِقِهِ ٱلْأَسْمَاعُ وَٱلْأَبْصَارْ .

وَقَدْ بَلَغَنَا فِي ٱلْأَحَادِيثِ ٱلْمَشْهُورَهْ ۞ أَنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ خَلَقَهُ ٱللهُ هُوَ ٱلنُّورُ ٱلْمُودَعُ فِي هَٰذِهِ ٱلصُّورَهْ .

فَنُورُ هَٰذَا ٱلْحَبِيبِ أَوَّلُ مَخْلُوقٍ بَرَزَ فِي ٱلْعَالَمْ ۞ وَمِنْهُ تَفَرَّعَ ٱلْوُجُودُ خَلْقاً بَعْدَ خَلْقٍ فِيمَا حَدَثَ وَمَا تَقَادَمْ .

وَقَدْ أَخْرَجَ عَبْدُ ٱلرَّزَّاقِ بِسَنَدِهِ

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ ٱللهِ ٱلْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُمَا قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللهِ بِأَبِي وَأُمِّي ، أَخْبِرْنِي عَنْ أَوَّلِ شَيْءٍ خَلَقَهُ ٱللهُ قَبْلَ ٱلْأَشْيَاءْ ✤ قَالَ : « يَا جَابِرُ ؛ إِنَّ ٱللهَ خَلَقَ قَبْلَ ٱلْأَشْيَاءِ نُورَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ـ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ مِنْ نُورِهْ » .

وَقَدْ وَرَدَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالْ ✤ : قَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « كُنْتُ أَوَّلَ ٱلنَّبِيِّينَ فِي ٱلْخَلْقِ ،

وَآخِرَهُمْ فِي ٱلْبَعْثِ».

وَقَدْ تَعَدَّدَتِ ٱلرِّوَايَاتُ بِأَنَّهُ أَوَّلُ ٱلْخَلْقِ وُجُوداً وَأَشْرَفُهُمْ مَوْلُوداً .

وَلَمَّا كَانَتِ ٱلسَّعَادَةُ ٱلْأَبَدِيَّةْ ❁ لَهَا مُلَاحَظَةٌ خَفِيَّةْ ❁ ٱخْتَصَّتْ مَنْ شَاءَتْ مِنَ ٱلْبَرِيَّةْ ❁ بِكَمَالِ ٱلْخُصُوصِيَّةْ .

فَٱسْتَوْدَعَتْ هَـٰذَا ٱلنُّورَ ٱلْمُبِينْ ❁ أَصْلَابَ وَبُطُونَ مَنْ شَرَّفَتْهُ مِنَ ٱلْعَالَمِينْ .

فَتَنَقَّلَ هَـٰذَا ٱلنُّورُ مِنْ صُلْبِ آدَمَ

وَنُوحٍ وَإِبْرَاهِيمْ ✤ حَتَّىٰ أَوْصَلَتْهُ يَدُ ٱلْعِلْمِ ٱلْقَدِيمْ ✤ إِلَىٰ مَنْ خَصَّصَتْهُ بِٱلتَّكْرِيمِ أَبِيهِ ٱلْكَرِيمْ ✤ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ ذِي ٱلْقَدْرِ ٱلْعَظِيمْ .

وَأُمِّهِ ٱلَّتِي هِيَ فِي ٱلْمَخَاوِفِ آمِنَهْ ✤ ٱلسَّيِّدَةِ ٱلْكَرِيمَةِ آمِنَهْ .

فَتَلَقَّاهُ صُلْبُ عَبْدِ ٱللهِ فَأَلْقَاهُ إِلَىٰ بَطْنِهَا ✤ فَضَمَّتْهُ أَحْشَاؤُهَا بِمَعُونَةِ ٱللهِ مُحَافَظَةً عَلَىٰ حَقِّ هَٰذِهِ ٱلدُّرَّةِ وَصَوْنِهَا .

فَحَمَلَتْهُ بِرِعَايَةِ ٱللهِ ـ كَمَا وَرَدَ

عَنْهَا ـ حَمْلاً خَفِيفاً لَا تَجِدُ لَهُ ثِقَلاً ✤
وَلَا تَشْكُو مِنْهُ أَلَماً وَلَا عِلَلاً .

حَتَّىٰ مَرَّ ٱلشَّهْرُ بَعْدَ ٱلشَّهْرِ مِنْ حَمْلِهْ ✤ وَقَرُبَ وَقْتُ بُرُوزِهِ إِلَىٰ عَالَمِ ٱلشَّهَادَةِ ؛ لِتَنْبَسِطَ عَلَىٰ أَهْلِ هَـٰذَا ٱلْعَالَمِ فُيُوضَاتُ فَضْلِهْ .

وَتَنْتَشِرَ فِيهِ آثَارُ مَجْدِهِ ٱلصَّمِيمْ.

اللّٰهم صلّ وسلّم أشرف الصلاة والتسليم
على سيدنا ونبينا محمد الرؤوف الرحيم

وَمُنْذُ عَلِقَتْ بِهِ هَـٰذِهِ ٱلدُّرَّةُ

ٱلْمَكْنُونَةُ ✤ وَٱلْجَوْهَرَةُ ٱلْمَصُونَةُ .

وَٱلْكَوْنُ كُلُّهُ يُصبِحُ وَيُمْسِي فِي سُرُورٍ وَٱبْتِهَاجْ ✤ بِقُرْبِ ظُهُورِ إِشْرَاقِ هَـٰذَا ٱلسِّرَاجْ .

وَٱلْعُيُونُ مُتَشَوِّفَةٌ إِلَىٰ بُرُوزِهْ ✤ مُتَشَوِّقَةٌ إِلَى ٱلْتِقَاطِ جَوَاهِرِ كُنُوزِهْ .

وَكُلُّ دَابَّةٍ لِقُرَيْشٍ نَطَقَتْ بِفَصِيحِ ٱلْعِبَارَهْ ✤ مُعْلِنَةً بِكَمَالِ ٱلْبِشَارَهْ .

وَمَا مِنْ حَامِلٍ حَمَلَتْ فِي ذَلِكَ ٱلْعَامْ ✤ إِلَّا أَتَتْ فِي حَمْلِهَا بِغُلَامْ ✤

مِنْ بَرَكَاتِ وَسَعَادَةِ هَـٰذَا ٱلْإِمَامْ .

وَلَمْ تَزَلِ ٱلْأَرْضُ وَٱلسَّمَـٰوَاتْ ❁ مُتَضَمِّخَةً بِعِطْرِ ٱلْفَرَحِ بِمُلَاقَاةِ أَشْرَفِ ٱلْبَرِيَّاتْ .

وَبُرُوزِهِ مِنْ عَالَمِ ٱلْخَفَاءِ إِلَىٰ عَالَمِ ٱلظُّهُورْ ❁ بَعْدَ تَنَقُّلِهِ فِي ٱلْبُطُونِ وَٱلظُّهُورْ .

فَأَظْهَرَ ٱللهُ فِي ٱلْوُجُودِ بَهْجَةَ ٱلتَّكْرِيمْ ❁ وَبَسَطَ فِي ٱلْعَالَمِ ٱلْكَبِيرِ مَائِدَةَ ٱلتَّشْرِيفِ وَٱلتَّعْظِيمْ ❁ بِبُرُوزِ هَـٰذَا ٱلْبَشَرِ ٱلْكَرِيمْ .

اللهم صلّ وسلّم أشرف الصلاة والتسليم
على سيدنا ونبينا محمد الرؤوف الرحيم

فَحِينَ قَرُبَ أَوَانُ وَضْعِ هَـٰذَا
ٱلْحَبِيبْ ❁ أَعْلَنَتِ ٱلسَّمَـٰوَاتُ
وَٱلْأَرَضُونَ وَمَنْ فِيهِنَّ بِٱلتَّرْحِيبْ .

وَأَمْطَارُ ٱلْجُودِ ٱلْإِلَـٰهِيِّ عَلَىٰ
أَهْلِ ٱلْوُجُودِ تَثِجْ ❁ وَأَلْسِنَةُ ٱلْمَلَائِكَةِ
بِٱلتَّبْشِيرِ لِلْعَالَمِينَ تَعِجْ .

وَٱلْقُدْرَةُ كَشَفَتْ قِنَاعَ هَـٰذَا
ٱلْمَسْتُورْ ❁ لِيَبْرُزَ نُورُهُ كَامِلاً فِي

عَالَمِ ٱلظُّهُورْ ✿ نُوراً فَاقَ كُلَّ نُورْ .

وَأَنْفَذَ ٱلْحَقُّ حُكْمَهْ ✿ عَلَىٰ مَنْ أَتَمَّ ٱللهُ عَلَيْهِ ٱلنِّعْمَهْ ✿ مِنْ خَوَاصِّ ٱلْأُمَّهْ ✿ أَنْ يَحْضُرَ عِنْدَ وَضْعِهِ أُمَّهْ .

تَأْنِيساً لِجَنَابِهَا ٱلْمَسْعُودْ ✿ وَمُشَارَكَةً لَهَا فِي هَٰذَا ٱلسِّمَاطِ ٱلْمَمْدُودْ .

فَحَضَرَتْ بِتَوْفِيقِ ٱللهِ ٱلسَّيِّدَةُ مَرْيَمُ وَٱلسَّيِّدَةُ آسِيَهْ ✿ وَمَعَهُمَا مِنَ ٱلْحُورِ ٱلْعِينِ مَنْ قَسَمَ ٱللهُ لَهُ مِنَ ٱلشَّرَفِ بِٱلْقِسْمَةِ ٱلْوَافِيَهْ .

فَأَتَى ٱلْوَقْتُ ٱلَّذِي رَتَّبَ ٱللهُ عَلَىٰ حُضُورِهِ وُجُودَ هَـٰذَا ٱلْمَوْلُودْ ✿ فَٱنْفَلَقَ صُبْحُ ٱلْكَمَالِ مِنَ ٱلنُّورِ عَنْ عَمُودْ ✿ وَبَرَزَ ٱلْحَامِدُ ٱلْمَحْمُودْ ✿ مُذْعِناً لِلهِ بِٱلتَّعْظِيمِ وَٱلسُّجُودْ .

## محلّ القيام

أَشْرَقَ ٱلْكَوْنُ ٱبْتِهَاجاً
بِوُجُودِ ٱلْمُصْطَفَى ٱحْمَدْ
وَلِأَهْلِ ٱلْكَوْنِ أُنْسٌ
وَسُرُورٌ قَدْ تَجَدَّدْ

فَاطْرَبُوا يَا أَهْلَ الْمَثَانِي

فَهَزَارُ الْيُمْنِ غَرَّدْ

وَاسْتَضِيئُوا بِجَمَالِ

فَاقَ فِي الْحُسْنِ تَفَرَّدْ

وَلَنَا الْبُشْرَىٰ بِسَعْدِ

مُسْتَمِرٌّ لَيْسَ يَنْفَدْ

حَيْثُ أُوتِينَا عَطَاءَ

جَمَعَ الْفَخْرَ الْمُؤَبَّدْ

فَلِرَبِّي كُلُّ حَمْدِ

جَلَّ أَنْ يَحْصُرَهُ الْعَدْ

إِذْ حَبَانَا بِوُجُودِ ٱلْـ

ـمُصْطَفَى ٱلْهَادِي مُحَمَّدْ

يَا رَسُولَ ٱللهِ أَهْلاً

بِكَ إِنَّا بِكَ نَسْعَدْ

وَبِجَاهِهْ يَا إِلَٰهِي

جُدْ وَبَلِّغْ كُلَّ مَقْصَدْ

وَٱهْدِنَا نَهْجَ سَبِيلِهْ

كَيْ بِهِ نَسعَدْ وَنُرْشَدْ

رَبِّ بَلِّغْنَا بِجَاهِهْ

فِي جِوَارِهِ خَيْرَ مَقْعَدْ

وَصَـــــلَاةُ ٱللهِ تَغْشَـــــىٰ

أَشْـــرَفَ ٱلـــرُّسْـــلِ مُحَمَّـــدْ

وَسَـــــلَامٌ مُسْتَمِـــــرٌّ

كُـــلَّ حِيـــنٍ يَتَجَـــدَّدْ

وَحينَ بَرَزَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ. . بَرَزَ رَافِعاً طَرْفَهُ إِلَى ٱلسَّمَا ✤ مُومِياً بِذَلِكَ ٱلرَّفْعِ إِلَىٰ أَنَّ لَهُ شَرَفاً عَلَا مَجْدُهُ وَسَمَا .

وَكَانَ وَقْتُ مَوْلِدِ سَيِّدِ ٱلْكَوْنَيْنْ ✤ مِنَ ٱلشُّهُورِ شَهْرَ رَبِيعِ ٱلْأَوَّلِ ،

وَمِنَ ٱلْأَيَّامِ يَوْمَ ٱلْإِثْنَيْنْ ✿ وَمَوْضِعُ وِلَادَتِهِ وَقَبْرِهِ بِٱلْحَرَمَيْنْ ✿ وَقَدْ وَرَدَ أَنَّهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وُلِدَ مَخْتُوناً مَكْحُولاً مَقْطُوعَ ٱلسُّرَّهْ ✿ تَوَلَّتْ ذَلِكَ لِشَرَفِهِ عِنْدَ ٱللهِ أَيْدِي ٱلْقُدْرَهْ .

وَمَعَ بُرُوزِهِ إِلَىٰ هَـٰذَا ٱلْعَالَمِ ظَهَرَ مِنَ ٱلْعَجَائِبْ ✿ مَا يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّهُ أَشْرَفُ ٱلْمَخْلُوقِينَ وَأَفْضَلُ ٱلْحَبَائِبْ .

فَقَدْ وَرَدَ عَنْ عَبْدِ ٱلرَّحْمَـٰنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ أُمِّهِ ٱلشَّفَّاءِ رَضِيَ ٱللهُ

عَنْهُمَا ❀ قَالَتْ : لَمَّا وَلَدَتْ آمِنَةُ رَضِيَ ٱللهُ عَنْهَا رَسُولَ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.. وَقَعَ عَلَىٰ يَدَيَّ ، فَٱسْتَهَلَّ ، فَسَمِعْتُ قَائِلاً يَقُولُ : رَحِمَكَ ٱللهُ ، أَوْ رَحِمَكَ رَبُّكَ ❀ قَالَتِ ٱلشَّفَّاءُ : فَأَضَاءَ لَهُ مَا بَيْنَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبْ ❀ حَتَّىٰ نَظَرْتُ إِلَىٰ بَعْضِ قُصُورِ ٱلرُّومِ ❀ قَالَتْ : ثُمَّ أَلْبَسْتُهُ وَأَضْجَعْتُهُ ، فَلَمْ أَنْشَبْ أَنْ غَشِيَتْنِي ظُلْمَةٌ وَرُعْبٌ وَقُشَعْرِيرَةٌ عَنْ يَمِينِي ❀ فَسَمِعْتُ قَائِلاً يَقُولُ : أَيْنَ

ذَهَبْتَ بِهِ ؟ قَالَ إِلَى ٱلْمَغْرِبْ ❀ وَأَسْفَرَ ذَلِكَ عَنِّي ❀ ثُمَّ عَاوَدَنِي ٱلرُّعْبُ وَٱلظُّلْمَةُ وَٱلْقُشَعْرِيرَةُ عَنْ يَسَارِي ❀ فَسَمِعْتُ قَائِلاً يَقُولُ : أَيْنَ ذَهَبْتَ بِهِ ؟ قَالَ : إِلَى ٱلْمَشْرِقْ ❀ قَالَتْ : فَلَمْ يَزَلِ ٱلْحَدِيثُ مِنِّي عَلَىٰ بَالٍ حَتَّى ٱبْتَعَثَهُ ٱللهُ ❀ فَكُنْتُ مِنْ أَوَّلِ ٱلنَّاسِ إِسْلَاماً .

وَكَمْ تَرْجَمَتِ ٱلسُّنَّةُ مِنْ عَظِيمِ ٱلْمُعْجِزَاتْ ❀ وَبَاهِرِ ٱلْآيَاتِ ٱلْبَيِّنَاتْ .

بِمَا يَقْضِي بِعَظِيمِ شَرَفِهِ عِنْدَ مَوْلَاهْ ﴿ وَأَنَّ عَيْنَ عِنَايَتِهِ فِي كُلِّ حِينٍ تَرْعَاهْ .

وَأَنَّهُ ٱلْهَادِي إِلَى ٱلصِّرَاطِ ٱلْمُسْتَقِيمْ .

اللهم صل وسلم أشرف الصلاة والتسليم
على سيدنا ونبينا محمد الرؤوف الرحيم

ثُمَّ إِنَّهُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ أَنْ حَكَمَتِ ٱلْقُدْرَةُ بِظُهُورِهْ ﴿ وَٱنْتَشَرَتْ فِي ٱلْأَكْوَانِ لَوَامِعُ نُورِهْ .

تَسَابَقَتْ إِلَىٰ رَضَاعِهِ
ٱلْمُرْضِعَاتْ ✤ وَتَوَفَّرَتْ رَغَبَاتُ أَهْلِ
ٱلْوُجُودِ فِي حَضَانَةِ هَـٰذِهِ ٱلذَّاتْ .

فَنَفَذَ ٱلْحُكْمُ مِنَ ٱلْحَضْرَةِ
ٱلْعَظِيمَهْ ✤ بِوَاسِطَةِ ٱلسَّوَابِقِ ٱلْقَدِيمَهْ
✤ بِأَنَّ ٱلْأَوْلَىٰ بِتَرْبِيَةِ هَـٰذَا ٱلْحَبِيبِ
وَحَضَانَتِهِ ٱلسَّيِّدَةُ حَلِيمَهْ .

وَحِينَ لَاحَظَتْهُ عُيُونُهَا ✤ وَبَرَزَ
فِي شَأْنِهَا مِنْ أَسْرَارِ ٱلْقُدْرَةِ ٱلرَّبَّانِيَّةِ
مَكْنُونُهَا .

نَازَلَ قَلْبَهَا مِنَ ٱلْفَرَحِ وَٱلسُّرُورْ

❀ مَا دَلَّ عَلَىٰ أَنَّ حَظَّهَا مِنَ ٱلْكَرَامَةِ عِنْدَ ٱللهِ حَظٌّ مَوْفُورْ .

فَحَنَتْ عَلَيْهِ حُنُوَّ ٱلْأُمَّهَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينْ ❀ وَرَغِبَتْ فِي رَضَاعِهِ طَمَعاً فِي نَيْلِ بَرَكَاتِهِ ٱلَّتِي شَمِلَتِ ٱلْعَالَمِينْ .

فَطَلَبَتْ مِنْ أُمِّهِ ٱلْكَرِيمَهْ ❀ أَنْ تَتَوَلَّىٰ رَضَاعَهُ وَحَضَانَتَهُ وَتَرْبِيَتَهُ بِٱلْعَيْنِ ٱلرَّحِيمَهْ .

فَأَجَابَتْهَا بِٱلتَّلْبِيَةِ لِدَاعِيهَا ❀ لِمَا

رَأَتْ مِنْ صِدْقِهَا فِي حُسْنِ ٱلتَّرْبِيَةِ وَوُفُورِ دَوَاعِيهَا .

فَتَرَحَّلَتْ بِهِ إِلَىٰ مَنَازِلِهَا مَسْرُورَهْ ❁ وَهِيَ بِرِعَايَةِ ٱللهِ مَحْفُوفَةٌ وَبِعَيْنِ عِنَايَتِهِ مَنْظُورَهْ .

فَشَاهَدَتْ فِي طَرِيقِهَا مِنْ غَرِيبِ ٱلْمُعْجِزَاتْ ❁ مَا دَلَّهَا عَلَىٰ أَنَّهُ أَشْرَفُ ٱلْمَخْلُوقَاتْ .

فَقَدْ أَتَتْ وَشَارِفُهَا وَأَتَانُهَا ضَعِيفَتَانْ ❁ وَرَجَعَتْ وَهُمَا لِدَوَابِّ ٱلْقَافِلَةِ يَسْبِقَانْ ❁ وَقَدْ دَرَّتِ ٱلشَّارِفُ

وَٱلشِّيَاهُ مِنَ ٱلْأَلْبَانْ ✿ بِمَا حَيَّرَ ٱلْعُقُولَ وَٱلْأَذْهَانْ .

وَبَقِيَ عِنْدَهَا فِي حَضَانَتِهَا وَزَوْجِهَا سَنَتَيْنْ ✿ تَتَلَقَّىٰ مِنْ بَرَكَاتِهِ وَعَجَائِبِ مُعْجِزَاتِهِ مَا تَقَرُّ بِهِ ٱلْعَيْنْ وَتَنْتَشِرُ أَسْرَارُهُ فِي ٱلْكَوْنَيْنْ .

حَتَّىٰ وَاجَهَتْهُ مَلَائِكَةُ ٱلتَّخْصِيصِ وَٱلْإِكْرَامْ ✿ بِٱلشَّرَفِ ٱلَّذِي عَمَّتْ بَرَكَتُهُ ٱلْأَنَامْ ✿ وَهُوَ يَرْعَى ٱلْأَغْنَامْ .

فَأَضْجَعُوهُ عَلَى ٱلْأَرْضِ ٱضْجَاعَ

تَشْرِيفْ ✤ وَشَقُّوا بَطْنَهُ شَقّاً لَطِيفْ .

ثُمَّ أَخْرَجُوا مِنْ قَلْبِهِ مَا أَخْرَجُوهُ ✤ وَأَوْدَعُوا فِيهِ مِنْ أَسْرَارِ ٱلْعِلْمِ وَٱلْحِكْمَةِ مَا أَوْدَعُوهُ .

وَمَا أَخْرَجَ ٱلْأَمْلَاكُ مِنْ قَلْبِهِ أَذىً

وَلَـٰكِنَّهُمْ زَادُوهُ طُهْراً عَلَىٰ طُهْرِ

وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ فِي قُوَّةٍ وَثَبَاتْ ✤ يَتَصَفَّحُ مِنْ سُطُورِ ٱلْقُدْرَةِ ٱلْإِلَـٰهِيَّةِ بَاهِرَ ٱلْآيَاتْ .

فَبَلَغَ إِلَىٰ مُرْضِعَتِهِ ٱلصَّالِحَةِ

ٱلْعَفِيفَـهْ ✤ مَـا حَصَـلَ عَلَـىٰ ذَاتِـهِ ٱلشَّرِيفَهْ .

فَتَخَوَّفَتْ عَلَيْهِ مِنْ حَادِثٍ تَخْشَاهْ ✤ وَلَمْ تَدْرِ أَنَّهُ مُلَاحَظٌ بِٱلْمُلَاحَظَةِ ٱلتَّامَّةِ مِنْ مَوْلَاهُ .

فَرَدَّتْهُ إِلَىٰ أُمِّهِ وَهِيَ غَيْرُ سَخِيَّةٍ بِفِرَاقِهْ ✤ وَلَـٰكِنْ لِمَا قَامَ مَعَهَا مِنْ حُزْنِ ٱلْقَلْبِ عَلَيْهِ وَإِشْفَاقِهْ .

وَهُوَ بِحَمْدِ ٱللهِ فِي حِصْنٍ مَانِعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمْ .

اللهم صل وسلم أشرف الصلاة والتسليم
على سيدنا ونبينا محمد الرؤوف الرحيم

فَنَشَأَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَىٰ أَكْمَلِ ٱلْأَوْصَافْ ✤ يَحُفُّهُ مِنَ ٱللهِ جَمِيلُ ٱلرِّعَايَةِ وَغَامِرُ ٱلْأَلْطَافْ .

فَكَانَ يَشِبُّ فِي ٱلْيَوْمِ شَبَابَ ٱلصَّبِيِّ فِي ٱلشَّهْرِ ✤ وَيَظْهَرُ عَلَيْهِ فِي صِبَاهُ مِنْ شَرَفِ ٱلْكَمَالِ مَا يَشْهَدُ لَهُ بِأَنَّهُ سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلَا فَخْرْ .

وَلَمْ يَزَلْ وَأَنْجُمُ سُعُودِهِ طَالِعَهْ ✤

وَٱلْكَائِنَاتُ لِعَهْدِهِ حَافِظَةٌ وَلِأَمْرِهِ طَائِعَهْ .

فَمَا نَفَثَ عَلَىٰ مَرِيضٍ إِلَّا شَفَاهُ ٱللهْ ✤ ولَا تَوَجَّهَ فِي غَيْثٍ إِلَّا وَأَنْزَلَهُ مَوْلَاهْ .

حَتَّىٰ بَلَغَ مِنَ ٱلْعُمُرِ أَشُدَّهْ ✤ وَمَضَتْ لَهُ مِنْ سِنِّ ٱلشَّبَابِ وَٱلْكُهُولَةِ مُدَّهْ ✤ فَاجَأَتْهُ ٱلْحَضْرَةُ ٱلْإِلَـٰهِيَّةُ بِمَا شَرَّفَتْهُ بِهِ وَحْدَهْ .

فَنَزَلَ عَلَيْهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينْ ✤

بِٱلْبُشْرَىٰ مِنْ رَبِّ ٱلْعَالَمِينْ .

فَتَلَا عَلَيْهِ لِسَانُ ٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمْ ✤ شَاهِدَ : ﴿ وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴾ .

فَكَانَ أَوَّلَ مَا نَزَلَ عَلَيْهِ مِنْ تِلْكَ ٱلْحَضْرَةِ مِنْ جَوَامِعِ ٱلْحِكَمْ ✤ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ : ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ✤ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ✤ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ✤ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ✤ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ .

فَمَا أَعْظَمَهَا مِنْ بِشَارَةٍ أَوْصَلَتْهَا

يَدُ ٱلْإِحْسَانْ ✤ مِنْ حَضْرَةِ ٱلِامْتِنَانْ ✤ إِلَىٰ هَـٰذَا ٱلْإِنْسَانْ ✤ وَأَيَّدَتْهَا بِشَارَةُ: ﴿ٱلرَّحْمَـٰنُ ✤ عَلَّمَ ٱلْقُـرْءَانَ ✤ خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ ✤ عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ﴾ .

وَلَا شَـكَّ أَنَّـهُ صَلَّـى ٱللهُ عَلَيْـهِ وَسَلَّمَ هُوَ ٱلْإِنْسَانُ ٱلْمَقْصُودُ بِهَـٰذَا ٱلتَّعْلِيـمْ ✤ مِـنْ حَضْـرَةِ ٱلـرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمْ ✤

اللهم صل وسلم أشرف الصلاة والتسليم
على سيدنا ونبينا محمد الرؤوف الرحيم

ثُمَّ إِنَّهُ بَعْدَ مَا نَزَلَ عَلَيْهِ ٱلْوَحْيُ ٱلْبَلِيغْ ✤ تَحَمَّلَ أَعْبَاءَ ٱلدَّعْوَةِ وَٱلتَّبْلِيغْ .

فَدَعَا ٱلْخَلْقَ إِلَى ٱللهِ عَلَىٰ بَصِيرَهْ ✤ فَأَجَابَهُ بِٱلْإِذْعَانِ مَنْ كَانَتْ لَهُ بَصِيرَةٌ مُنِيرَهْ .

وَهِيَ إِجَابَةٌ سَبَقَتْ بِهَا ٱلْأَقْضِيَةُ وَٱلْأَقْدَارْ ✤ تَشَرَّفَ بِٱلسَّبْقِ إِلَيْهَا ٱلْمُهَاجِرُونَ وَٱلْأَنْصَارْ .

وَقَدْ أَكْمَلَ ٱللهُ بِهِمَّةِ هَٰذَا

ٱلْحَبِيبِ وَأَصْحَابِهِ هَـٰذَا ٱلدِّينْ ✤
وَأَكْبَتَ بِشِدَّةِ بَأْسِهِمْ قُلُوبَ ٱلْكَافِرِينَ
وَٱلْمُلْحِدِينْ .

فَظَهَرَ عَلَىٰ يَدَيْهِ مِنْ عَظِيمِ
ٱلْمُعْجِزَاتِ ✤ مَا يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّهُ
أَشْرَفُ أَهْلِ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَـٰوَاتْ .

فَمِنْهَا تَكْثِيرُ ٱلْقَلِيلْ ✤ وَبُرْءُ
ٱلْعَلِيلْ .

وَتَسْلِيمُ ٱلْحَجَرْ ✤ وَطَاعَةُ
ٱلشَّجَرِ ✤ وَٱنْشِقَاقُ ٱلْقَمَرْ .

وَٱلْإِخْبَارُ بِٱلْمُغَيَّبَاتْ ✤ وَحَنِينُ ٱلْجِذْعِ ٱلَّذِي هُوَ مِنْ خَوَارِقِ ٱلْعَادَاتْ .

وَشَهَادَةُ ٱلضَّبِّ لَهُ وَٱلْغَزَالَهْ ✤ بِٱلنُّبُوَّةِ وَٱلرِّسَالَهْ .

إِلَىٰ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ بَاهِرِ ٱلْآيَاتْ ✤ وَغَرَائِبِ ٱلْمُعْجِزَاتْ .

ٱلَّتِي أَيَّدَهُ ٱللهُ بِهَا فِي رِسَالَتِهْ ✤ وَخَصَّصَهُ بِهَا مِنْ بَيْنِ بَرِيَّتِهْ .

وَقَدْ تَقَدَّمَتْ لَهُ قَبْلَ ٱلنُّبُوَّةِ

إِرْهَاصَاتْ ✤ هِيَ عَلَىٰ نُبُوَّتِهِ وَرِسَالَتِهِ مِنْ أَقْوَى ٱلْعَلَامَاتْ .

وَمَعَ ظُهُورِهَا وَٱنْتِشَارِهَا سَعِدَ بِهَا ٱلصَّادِقُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينْ ✤ وَشَقِيَ بِهَا ٱلْمُكَذِّبُونَ مِنَ ٱلْكَافِرِينَ وَٱلْمُنَافِقِينْ .

وَتَلَقَّاهَا بِٱلتَّصْدِيقِ وَٱلتَّسْلِيمْ ✤ كُلُّ ذِي قَلْبٍ سَلِيمْ .

اللهم صلّ وسلّم أشرف الصلاة والتسليم
على سيدنا ونبينا محمد الرؤوف الرحيم

وَمِنَ ٱلشَّرَفِ ٱلَّذِي ٱخْتَصَّ ٱللهُ بِهِ أَشْرَفَ رَسُولْ ✤ مِعْرَاجُهُ إِلَىٰ حَضْرَةِ ٱللهِ ٱلْبَرِّ ٱلْوَصُولْ .

وَظُهُورُ آيَاتِ ٱللهِ ٱلْبَاهِرَةِ فِي ذَلِكَ ٱلْمِعْرَاجْ ✤ وَتَشَرُّفُ ٱلسَّمَـٰوَاتِ وَمَنْ فَوْقَهُنَّ بِإِشْرَاقِ نُورِ ذَلِكَ ٱلسِّرَاجْ .

فَقَدْ عَرَجَ ٱلْحَبِيبُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ ٱلْأَمِينُ جِبْرِيلْ ✤ إِلَىٰ حَضْرَةِ ٱلْمَلِكِ ٱلْجَلِيلْ ✤ مَعَ

ٱلتَّشْرِيفِ وَٱلتَّبْجِيلْ ❁ فَمَا مِنْ سَمَاءٍ وَلَجَهَا إِلَّا وَبَادَرَهُ أَهْلُهَا بِٱلتَّرْحِيبِ وَٱلتَّكْرِيمِ وَٱلتَّأْهِيلْ .

وَكُلُّ رَسُولٍ مَرَّ عَلَيْهِ ❁ بَشَّرَهُ بِمَا عَرَفَهُ مِنْ حَقِّهِ عِنْدَ ٱللهِ وَشَرِيفِ مَنْزِلَتِهِ لَدَيْهِ .

حَتَّىٰ جَاوَزَ ٱلسَّبْعَ ٱلطِّبَاقْ ❁ وَوَصَلَ إِلَىٰ حَضْرَةِ ٱلْإِطْلَاقْ .

نَازَلَتْهُ مِنَ ٱلْحَضْرَةِ ٱلْإِلَـٰهِيَّهْ ❁ غَوَامِرُ ٱلنَّفَحَاتِ ٱلْقُرْبِيَّهْ .

وَوَاجَهَتْهُ بِٱلتَّحِيَّاتْ ✿ وَأَكْرَمَتْهُ بِجَزِيلِ ٱلْعَطِيَّاتْ ✿ وَأَوْلَتْهُ جَمِيلَ ٱلْهِبَاتْ ✿ وَنَادَتْهُ بِشَرِيفِ ٱلتَّسلِيمَاتْ ✿ بَعْدَ أَنْ أَثْنَىٰ عَلَىٰ تِلْكَ ٱلْحَضْرَةِ بِـ : ٱلتَّحِيَّاتُ ٱلْمُبَارَكَاتُ ٱلصَّلَوَاتُ ٱلطَّيِّبَاتْ ✿ فَيَا لَهَا مِنْ نَفَحَاتِ غَامِرَاتْ ✿ وَتَجَلِّيَاتِ عَالِيَاتِ فِي حَضَرَاتِ بَاهِرَاتْ ✿ تَشْهَدُ فِيهَا ٱلذَّاتُ لِلذَّاتْ ✿ وَتَتَلَقَّىٰ عَوَاطِفَ ٱلرَّحْمَاتْ ✿ وَسَوَابِغَ ٱلْفُيُوضَاتِ بِأَيْدِي ٱلْخُضُوعِ وَٱلْإِخْبَاتْ .

رُتَبٌ تَسْقُطُ ٱلْأَمَانِيُّ حَسْرَىٰ
دُونَهَا مَا وَرَاءَهُنَّ وَرَاءُ

عَقَلَ ٱلْحَبِيبُ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي تِلْكَ ٱلْحَضْرَةِ مِنْ سِرِّهَا مَا عَقَلْ ✤ وَٱتَّصَلَ مِنْ عِلْمِهَا بِمَا ٱتَّصَلْ ✤ ﴿فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ✤ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ﴾ .

فَمَا هِيَ إِلَّا مِنْحَةٌ خَصَّصَتْ بِهَا حَضْرَةُ ٱلِٱمْتِنَانْ ✤ هَـٰذَا ٱلْإِنْسَانْ ✤ وَأَوْلَتْهُ مِنْ عَوَاطِفِهَا ٱلرَّحِيمَةِ مَا يَعْجِزُ عَنْ حَمْلِهِ ٱلثَّقَلَانْ .

وَتِلْكَ مَوَاهِبُ لَا يَجْسُرُ ٱلْقَلَمُ عَلَىٰ شَرْحِ حَقَائِقِهَا ✤ وَلَا تَسْتَطِيعُ ٱلْأَلْسُنُ أَنْ تُعْرِبَ عَنْ خَفِيِّ دَقَائِقِهَا .

خَصَّصَتْ بِهَا ٱلْحَضْرَةُ ٱلْوَاسِعَهْ ✤ هَـٰذِهِ ٱلْعَيْنَ ٱلنَّاظِرَةَ وَٱلْأُذُنَ ٱلسَّامِعَهْ .

فَلَا يَطْمَعُ طَامِعٌ فِي ٱلِٱطِّلَاعِ عَلَىٰ مَسْتُورِهَا ✤ وَٱلْإِحَاطَةِ بِشُهُودِ نُورِهَا .

فَإِنَّهَا حَضْرَةٌ جَلَّتْ عَنْ نَظَرِ

ٱلنَّاظِرِينْ ✤ وَرُتْبَةٌ عَزَّتْ عَلَىٰ غَيْرِ سَيِّدِ ٱلْمُرْسَلِينْ .

فَهَنِيئاً لِلْحَضْرَةِ ٱلْمُحَمَّدِيَّهْ ✤ مَا وَاجَهَهَا مِنْ عَطَايَا ٱلْحَضْرَةِ ٱلْأَحَدِيَّهْ .

وَبُلُوغُهَا إِلَىٰ هَٰذَا ٱلْمَقَامِ ٱلْعَظِيمْ .

اللّٰهم صلّ وسلّم أشرف الصلاة والتسليم
على سيدنا ونبينا محمد الرؤوف الرحيم

وَحَيْثُ تَشَرَّفَتِ ٱلْأَسْمَاعُ بِأَخْبَارِ هَـٰذَا ٱلْحَبِيبِ ٱلْمَحْبُوبْ ۞ وَمَا حَصَلَ لَهُ مِنَ ٱلْكَرَامَةِ فِي عَوَالِمِ ٱلشَّهَادَةِ وَٱلْغُيُوبْ .

تَحَرَّكَتْ هِمَّةُ ٱلْمُتَكَلِّمِ إِلَىٰ نَشْرِ مَحَاسِنِ خَلْقِ هَـٰذَا ٱلسَّيِّدِ وَأَخْلَاقِهْ ۞ لِيَعْرِفَ ٱلسَّامِعُ مَا أَكْرَمَهُ ٱللهُ بِهِ مِنَ ٱلْوَصْفِ ٱلْحَسَنِ وَٱلْخَلْقِ ٱلْجَمِيلِ ٱلَّذِي خَصَّصَتْهُ بِهِ عِنَايَةُ خَلَّاقِهْ .

فَلْيُقَابِلِ ٱلسَّامِعُ مَا أُمْلِيهِ عَلَيْهِ مِنْ شَرِيفِ ٱلْأَخْلَاقِ بِأُذُنٍ وَاعِيَهْ ۞ فَإِنَّهُ

سَوْفَ يَجْمَعُهُ مِنْ أَوْصَافِ ٱلْحَبِيبِ عَلَى ٱلرُّتْبَةِ ٱلْعَالِيَهْ .

فَلَيْسَ يُشَابِهُ هَـٰذَا ٱلسَّيِّدَ فِي خَلْقِهِ وَأَخْلَاقِهِ بَشَرْ ✤ وَلَا يَقِفُ أَحَدٌ مِنْ أَسْرَارِ حِكْمَةِ ٱللهِ فِي خَلْقِهِ وَخُلُقِهِ عَلَىٰ عَيْنٍ وَلَا أَثَرْ .

فَإِنَّ ٱلْعِنَايَةَ ٱلْأَزَلِيَّهْ ✤ طَبَعَتْهُ عَلَىٰ أَخْلَاقٍ سَنِيَّهْ ✤ وَأَقَامَتْهُ فِي صُورَةٍ حَسَنَةٍ بَدْرِيَّهْ .

فَلَقَدْ كَانَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرْبُوعَ ٱلْقَامَةِ ✤ أَبْيَضَ ٱللَّوْنِ مُشَرَّباً

بِحُمْرَةْ ✤ وَاسِعَ ٱلْجَبِينِ ، حَسَنَهُ ، شَعَرُهُ بَيْنَ ٱلْجُمَّةِ وَٱلْوَفْرَةْ .

وَلَـهُ ٱلِاعْتِـدَالُ ٱلْكَـامِـلُ فِـي مَفَـاصِلِـهِ وَأَطْـرَافِـهْ ✤ وَٱلِاسْتِقَـامَـةُ ٱلْكَامِلَةُ فِي مَحَاسِنِهِ وَأَوْصَافِهْ .

لَمْ يَأْتِ بَشَرٌ عَلَىٰ مِثْلِ خَلْقِهْ ✤ فِي مَحَاسِنِ نَظَرِهِ وَسَمْعِهِ وَنُطْقِهْ .

قَدْ خَلَقَهُ ٱللهُ عَلَىٰ أَجْمَلِ صُورَهْ ✤ فِيهَا جَمِيعُ ٱلْمَحَاسِنِ مَحْصُورَهْ ✤ وَعَلَيْهَا مَقْصُورَهْ .

إِذَا تَكَلَّمَ نَثَرَ مِنَ ٱلْمَعَارِفِ وَٱلْعُلُومِ نَفَائِسَ ٱلدُّرَرْ ✿ وَلَقَدْ أُوتِيَ مِنْ جَوَامِعِ ٱلْكَلِمِ مَا عَجَزَ عَنِ ٱلْإِتْيَانِ بِمِثْلِهِ مَصَاقِعُ ٱلْبُلَغَاءِ مِنَ ٱلْبَشَرْ ✿ تَتَنَزَّهُ ٱلْعُيُونُ فِي حَدَائِقِ مَحَاسِنِ جَمَالِهْ ✿ فَلَا تَجِدُ مَخْلُوقاً فِي ٱلْوُجُودِ عَلَىٰ مِثَالِهْ .

سَيِّدٌ ضِحْكُهُ ٱلتَّبَسُّمُ وَٱلْمَشْـ
ـيُ ٱلْهُوَيْنَا وَنَوْمُهُ ٱلْإِغْفَاءُ
مَا سِوَىٰ خُلْقِهِ ٱلنَّسِيمُ وَلَا غَيْـ
ـرُ مُحَيَّاهُ ٱلرَّوْضَةُ ٱلْغَنَّاءُ

رَحْمَـةٌ كُلُّـهُ وَحَـزْمٌ وَعَـزْمٌ
وَوَقَـارٌ وَعِصْمَـةٌ وَحَيَـاءُ
مُعْجِزُ ٱلْقَوْلِ وَٱلْفِعَالِ كَرِيمُ ٱلْـ
ـخَلْقِ وَٱلْخُلْقِ مُقْسِطٌ مِعْطَاءُ
وإِذَا مَشَىٰ فَكَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ
صَبَبْ ✤ فَيَفُوتُ سَرِيعَ ٱلْمَشْيِ مِنْ
غَيْرِ خَبَبْ .
فَهُوَ ٱلْكَنْزُ ٱلْمُطَلْسَمُ ٱلَّذِي لَا
يَأْتِي عَلَىٰ فَتْحِ بَابِ أَوْصَافِهِ مِفْتَاحْ ✤
وَٱلْبَدْرُ ٱلتَّمُّ ٱلَّذِي يَأْخُذُ ٱلْأَلْبَابَ إِذَا
تَخَيَّلَتْهُ أَوْ سَنَاهُ لَهَا لَاحْ .

حَبِيبٌ يَغَارُ ٱلْبَدْرُ مِنْ حُسْنِ وَجْهِهِ

تَحَيَّرَتِ ٱلْأَلْبَابُ فِي وَصْفِ مَعْنَاهُ

فَمَاذَا يُعْرِبُ ٱلْقَوْلُ عَنْ وَصْفِ يُعْجِزُ ٱلْوَاصِفِينْ ❁ أَوْ يُدْرِكُ ٱلْفَهْمُ مَعْنَىٰ ذَاتٍ جَلَّتْ أَنْ يَكُونَ لَهَا فِي وَصْفِهَا مُشَارِكٌ أَو قَرِينْ .

كَمُلَتْ مَحَاسِنُهُ فَلَوْ أَهْدَى ٱلسَّنَا

لِلْبَدْرِ عِنْدَ تَمَامِهِ لَمْ يُخْسَفِ

وَعَلَىٰ تَفَنُّنِ وَاصِفِيهِ بِوَصْفِهِ

يَفْنَى ٱلزَّمَانُ وَفِيهِ مَا لَمْ يُوصَفِ

فَمَا أَجَلَّ قَدْرَهُ ٱلْعَظِيمْ ✿ وَأَوْسَعَ فَضْلَهُ ٱلْعَمِيمْ .

اللهم صل وسلم أشرف الصلاة والتسليم
على سيدنا ونبينا محمد الرؤوف الرحيم

وَلَقَدِ ٱتَّصَفَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَحَاسِنِ ٱلْأَخْلَاقْ ✿ بِمَا تَضِيقُ عَنْ كِتَابَتِهِ بُطُونُ ٱلْأَوْرَاقْ .

كَانَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ ٱلنَّاسِ خُلُقاً وَخَلْقاً ✿ وَأَوَّلَهُمْ إِلَىٰ مَكَارِمِ ٱلْأَخْلَاقِ سَبْقاً ✿ وَأَوْسَعَهُمْ

بِٱلْمُؤْمِنِينَ حِلْماً وَرِفْقاً .

بَرّاً رَؤُوفاً ✤ لَا يَقُولُ وَلَا يَفْعَلُ إِلَّا مَعْرُوفاً .

لَـهُ ٱلْخُلُـقُ ٱلسَّهْـلْ ✤ وَٱللَّفْـظُ ٱلْمُحْتَوِي عَلَى ٱلْمَعْنَى ٱلْجَزْلْ .

إِذَا دَعَاهُ ٱلْمِسْكِينُ أَجَابَهُ إِجَابَةً مُعَجَّلَةْ ✤ وَهُوَ ٱلْأَبُ ٱلشَّفِيقُ ٱلرَّحِيمُ لِلْيَتِيمِ وَٱلْأَرْمَلَةْ .

وَلَهُ مَعَ سُهُولَةِ أَخْلَاقِهِ ٱلْهَيْبَةُ ٱلْقَوِيَّةْ ✤ ٱلَّتِي تَرْتَعِدُ مِنْهَا فَرَائِصُ

ٱلْأَقْوِيَاءِ مِنَ ٱلْبَرِيَّهْ .

وَمِنْ نَشْرِ طِيبِهِ تَعَطَّرَتِ ٱلطُّرُقُ وَٱلْمَنَازِلْ ✤ وَبِعَرْفِ ذِكْرِهِ تَطَيَّبَتِ ٱلْمَجَالِسُ وَٱلْمَحَافِلْ .

فَهُوَ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَامِعُ ٱلصِّفَاتِ ٱلْكَمَالِيَّهْ ✤ وَٱلْمُنْفَرِدُ فِي خَلْقِهِ وَخُلُقِهِ بِأَشْرَفِ خُصُوصِيَّهْ .

فَمَا مِنْ خُلُقٍ فِي ٱلْبَرِيَّةِ مَحْمُودْ ✤ إِلَّا وَهُوَ مُتَلَقَىً عَنْ زَيْنِ ٱلْوُجُودْ .

أَجْمَلْتُ فِي وَصْفِ ٱلْحَبِيبِ وَشَأْنِهِ

وَلَهُ ٱلْعُلَا فِي مَجْدِهِ وَمَكَانِهِ

أَوْصَافُ عِزٍّ قَدْ تَعَالَىٰ مَجْدُهَا

أَخَذَتْ عَلَىٰ نَجْمِ ٱلسُّهَا بِعِنَانِهِ

وَقَدِ ٱنْبَسَطَ ٱلْقَلَمُ فِي تَدْوِينِ مَا أَفَادَهُ ٱلْعِلْمُ مِنْ وَقَائِعِ مَوْلِدِ ٱلنَّبِيِّ ٱلْكَرِيمْ ❁ وَحِكَايَةِ مَا أَكْرَمَ ٱللهُ بِهِ هَـٰذَا ٱلْعَبْدَ ٱلْمُقَرَّبَ مِنَ ٱلتَّكْرِيمِ وَٱلتَّعْظِيمِ وَٱلْخُلُقِ ٱلْعَظِيمْ .

فَحَسُنَ مِنِّي أَنْ أُمْسِكَ أَعِنَّةَ

ٱلْأَقْلَامَ ✤ فِي هَـٰذَا ٱلْمَقَامْ ✤ وَأَقْرَأَ ٱلسَّلَامَ ✤ عَلَىٰ سَيِّدِ ٱلْأَنَامْ .

ٱلسَّـلَامُ عَلَيْـكَ أَيُّهَـا ٱلنَّبِـيُّ وَرَحْمَةُ ٱللهِ وَبَرَكَاتُهُ . ( ثَلَاثاً ) .

وَبِـذَلِـكَ يَحْسُـنُ ٱلْخَتْـمُ كَمَـا يَحْسُنُ ٱلتَّقْدِيمْ .

فَعَلَيْهِ أَفْضَلُ ٱلصَّلَاةِ وَٱلتَّسْلِيمْ .

اللّٰهم صلّ وسلّم أشرف الصلاة والتسليم
على سيدنا ونبينا محمد الرؤوف الرحيم

وَلَمَّـا نَظَـمَ ٱلْفِكْـرُ مِـنْ دَرَارِيِّ

ٱلْأَوْصَافِ ٱلْمُحَمَّدِيَّةِ عُقُوداً ✤
تَوَجَّهْتُ إِلَى ٱللهِ مُتَوَسِّلاً بِسَيِّدِي
وَحَبِيبِي مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنْ يَجْعَلَ سَعْيِي فِيهِ مَشْكُوراً .
وَفِعْلِي فِيهِ مَحْمُوداً .

وَأَنْ يَكْتُبَ عَمَلِي فِي ٱلْأَعْمَالِ
ٱلْمَقْبُولَهْ ✤ وَتَوَجُّهِي فِي ٱلتَّوَجُّهَاتِ
ٱلْخَالِصَةِ وَٱلصِّلَاتِ ٱلْمَوْصُولَهْ .

اَللّٰهُمَّ ؛ يَا مَنْ إِلَيْهِ تَتَوَجَّهُ ٱلْآمَالُ
فَتَعُودُ ظَافِرَهْ ✤ وَعَلَىٰ بَابِ عِزَّتِهِ
تُحَطُّ ٱلرِّحَالُ فَتَغْشَاهَا مِنْهُ

ٱلْفُيُوضَاتُ ٱلْغَامِرَهْ ✿ نَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ ✿ بِأَشْرَفِ ٱلْوَسَائِلِ لَدَيْكْ .

سَيِّدِ ٱلْمُرْسَلِينْ ✿ عَبْدِكَ ٱلصَّادِقِ ٱلْأَمِينْ ✿ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ٱلَّذِي عَمَّتْ رِسَالَتُهُ ٱلْعَالَمِينْ .

أَنْ تُصَلِّيَ وَتُسَلِّمَ عَلَىٰ تِلْكَ ٱلذَّاتِ ٱلْكَامِلَهْ ✿ مُسْتَوْدَعِ أَمَانَتِكَ ، وَحَفِيظِ سِرِّكْ ، وَحَامِلِ رَايَةِ دَعْوَتِكَ ٱلشَّامِلَهْ .

ٱلْأَبِ ٱلْأَكْبَرْ ✿ ٱلْمَحْبُوبِ لَكَ وَٱلْمُخَصَّصِ بِٱلشَّرَفِ ٱلْأَفْخَرْ ✿ فِي

كُلِّ مَوْطِنٍ مِنْ مَوَاطِنِ ٱلْقُرْبِ وَمَظْهَرْ .

قَاسِمِ إِمْدَادِكَ فِي عِبَادِكْ ✤ وَسَاقِي كُؤُوسِ إِرْشَادِكَ لِأَهْلِ وِدَادِكْ .

سَيِّدِ ٱلْكَوْنَيْن ✤ وَأَشْرَفِ ٱلثَّقَلَيْن .

ٱلْعَبْدِ ٱلْمَحْبُوبِ ٱلْخَالِصْ ✤ ٱلْمَخْصُوصِ مِنْكَ بِأَجَلِّ ٱلْخَصَائِصْ ✤ اَللّٰهُمَّ ؛ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَأَصْحَابِهْ ✤ وَأَهْلِ حَضْرَةِ ٱقْتِرَابِهِ مِنْ أَحْبَابِهْ .

اَللّٰهُمَّ ؛ إِنَّا نُقَدِّمُ إِلَيْكَ جَاهَ هَـٰذَا ٱلنَّبِـيِّ ٱلْكَـرِيـمْ ✤ وَنَتَـوَسَّـلُ إِلَيْـكَ بِشَرَفِ مَقَامِهِ ٱلْعَظِيمْ .

أَنْ تُلَاحِظَنَا فِي حَرَكَاتِنَا وَسَكَنَاتِنَا بِعَيْنِ عِنَايَتِكْ ✤ وَأَنْ تَحْفَظَنَا فِي جَمِيـعِ أَطْـوَارِنَـا وَتَقَلُّبَـاتِنَـا بِجَمِيـلِ رِعَايَتِكَ ✤ وَحَصِينِ وِقَايَتِكْ .

وَأَنْ تُبَلِّغَنَـا مِـنْ شَـرَفِ ٱلْقُـرْبِ إِلَيْكَ وَإِلَىٰ هَـٰذَا ٱلْحَبِيبِ غَايَةَ آمَالِنَا ✤ وَتَتَقَبَّلَ مِنَّا مَا تَحَرَّكْنَا فِيهِ مِنْ نِيَّاتِنَا وَأَعْمَالِنَا .

وَتَجْعَلَنَا فِي حَضْرَةِ هَٰذَا ٱلْحَبِيبِ مِنَ ٱلْحَاضِرِينْ ✤ وَفِي طَرَائِقِ ٱتِّبَاعِهِ مِنَ ٱلسَّالِكِينْ ✤ وَلِحَقِّكَ وَحَقِّهِ مِنَ ٱلْمُؤَدِّينْ ✤ وَلِعَهْدِكَ مِنَ ٱلْحَافِظِينْ .

اَللّٰهُمَّ ؛ إِنَّ لَنَا أَطْمَاعاً فِي رَحْمَتِكَ ٱلْخَاصَّةِ فَلَا تَحْرِمْنَا ✤ وَظُنُوناً جَمِيلَةً هِيَ وَسِيلَتُنَا إِلَيْكَ فَلَا تُخَيِّبْنَا .

آمَنَّا بِكَ وَبِرَسُولِكَ وَمَا جَاءَ بِهِ مِنَ ٱلدِّينْ ✤ وَتَوَجَّهْنَا بِهِ إِلَيْكَ مُسْتَشْفِعِينْ .

أَنْ تُقَابِلَ ٱلْمُذْنِبَ مِنَّا بِٱلْغُفْرَانْ ✤ وَٱلْمُسِيءَ بِٱلْإِحْسَانْ .

وَٱلسَّائِلَ بِمَا سَأَلْ ✤ وَٱلْمُؤَمِّلَ بِمَا أَمَّلْ .

وَأَنْ تَجْعَلَنَا مِمَّنْ نَصَرَ هَٰذَا ٱلْحَبِيبَ وَوَازَرَهْ ✤ وَوَالَاهُ وَظَاهَرَهْ .

وَعُمَّ بِبَرَكَتِهِ وَشَرِيفِ وِجْهَتِهِ أَوْلَادَنَا وَوَالِدِينَا ✤ وَأَهْلَ قُطْرِنَا وَوَادِينَا .

وَجَمِيعَ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَاتْ

✿ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتْ فِي جَمِيعِ ٱلْجِهَاتْ .

وَأَدِمْ رَايَةَ ٱلدِّينِ ٱلْقَوِيمِ فِي جَمِيعِ ٱلْأَقْطَارِ مَنْشُورَهْ ✿ وَمَعَالِمَ ٱلْإِسْلَامِ وَٱلْإِيمَانِ بِأَهْلِهَا مَعْمُورَهْ ✿ مَعْنىً وَصُورَهْ .

وَٱكْشِفِ ٱللّٰهُمَّ كُرْبَةَ ٱلْمَكْرُوبِينْ ✿ وَٱقْضِ دَيْنَ ٱلْمَدِينِينْ ✿ وَٱغْفِرْ لِلْمُذْنِبِينْ ✿ وَتَقَبَّلْ تَوْبَةَ ٱلتَّائِبِينْ ✿ وَٱنْشُرْ رَحْمَتَكَ عَلَىٰ عِبَادِكَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَجْمَعِينْ ✿ وَٱكْفِ شَرَّ

ٱلْمُعْتَدِينَ وَٱلظَّالِمِينْ .

وَٱبْسُطِ ٱلْعَدْلَ بِوُلَاةِ ٱلْحَقِّ فِي جَمِيعِ ٱلنَّوَاحِي وَٱلْأَقْطَارْ ۞ وَأَيِّدْهُمْ بِتَأْيِيدٍ مِنْ عِنْدِكَ وَنَصْرٍ عَلَى ٱلْمُعَانِدِينَ مِنَ ٱلْمُنَافِقِينَ وَٱلْكُفَّارْ .

وَٱجْعَلْنَا يَا رَبِّ فِي ٱلْحِصْنِ ٱلْحَصِينِ مِنْ جَمِيعِ ٱلْبَلَايَا ۞ وَفِي ٱلْحِرْزِ ٱلْمَكِينِ مِنَ ٱلذُّنُوبِ وَٱلْخَطَايَا .

وَأَدِمْنَا فِي ٱلْعَمَلِ بِطَاعَتِكَ وَٱلصِّدْقِ فِي خِدْمَتِكَ قَائِمِينْ ۞ وَإِذَا

تَوَفَّيْتَنَا فَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ مُؤْمِنِينْ ✤
وَٱخْتِمْ لَنَا مِنْكَ بِخَيْرٍ أَجْمَعِينْ .

وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَىٰ هَـٰذَا ٱلْحَبِيبِ
ٱلْمَحْبُـوبْ ✤ لِـلْأَجْسَـامِ وَٱلْأَرْوَاحِ
وَٱلْقُلُوبْ ✤ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ
إِلَيْهِ مَنْسُوبْ .

وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ
ٱلْعَالَمِينْ .

ٱنْتَهَىٰ[1] .

---

(١) أَمْلَىٰ ذَلِكَ سَيِّدِي ٱلْحَبِيبُ فِي ثَلَاثَةِ =

. . . . . .

* * *

---

= مَجَالِسَ خَفِيفَةٍ ، وَذَلِكَ فِي وَسَطِ شَهْرِ رَبِيعِ ٱلْأَوَّلِ عَامَ (١٣٢٧) هِجْرِيَّةً . نَفَعَ ٱللهُ بِجَامِعِهِ ، قَلْبَ كَاتِبِهِ وَقَارِئِهِ وَسَامِعِهِ ، فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ . آمِينَ .

وَصَلَّى ٱللهُ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

وقال رضي الله عنه :

صَلَـــوَاتُ ٱللهِ تَغْشَـــىٰ
أَشْـرَفَ ٱلـرُّسْـلِ ٱلْأَطَـايِـبْ
وَتَعُـــمُّ ٱلْآلَ جَمْعـــاً
مَـا بَـدَا نُـورُ ٱلْكَـوَاكِـبْ

* * *

أَقْبَـــلَ ٱلسَّعْـــدُ عَلَيْنَـــا
وَٱلْهَنَـا مِـنْ كُـلِّ جَـانِـبْ
فَلَنَـــا ٱلْبُشْـــرَىٰ بِسَعْـــدٍ
جَـاءَنَـا مِـنْ خَيْـرِ وَاهِـبْ

يَـــا جَمَـــالاً قَـــدْ تَجَلَّـــىٰ

بِـــالْمَشَـــارِقِ وَالْمَغَـــارِبْ

مَـــرْحَبـــاً أَهْـــلاً وَسَهْـــلاً

بِـــكَ يَـــا خَيْـــرَ الْحَبَـــائِـــبْ

مَـــرْحَبـــاً أَهْـــلاً بِشَمْـــسٍ

قَـــدْ مَحَـــتْ كُـــلَّ الْغَيَـــاهِـــبْ

مَـــرْحَبـــاً أَهْـــلاً بِشَمْـــسٍ

خَفِيَـــتْ فِيهَـــا الْكَـــوَاكِـــبْ

يَـــا شَـــرِيـــفَ الْأَصْـــلِ لُـــذْنَـــا

بِـــكَ فِـــي كُـــلِّ النَّـــوَائِـــبْ

أَنْــتَ مَلْجَــا كُــلِّ عَــاصٍ
أَنْــتَ مَــأْوَىٰ كُــلِّ تَــائِــبْ

جِئْــتَ مِــنْ أَصْــلٍ أَصِيــلٍ
حَــلَّ فِــي أَعْلَــى ٱلــذَّوَائِــبْ

مِـــنْ قُصَـــيٍّ وَلُـــؤَيٍّ
بَــاذِخِ ٱلْمَجْــدِ ٱبْــنِ غَــالِــبْ

وَٱعْتَلَـــىٰ مَجْـــدُكَ فَخْـــراً
فِــي رَفِيعَــاتِ ٱلْمَــرَاتِــبْ

لَا بَــرِحْنَــا فِــي سُــرُورٍ
بِــكَ يَــا عَــالِــي ٱلْمَنَــاقِــبْ

فَلَكَـــمْ يَـــوْمَ وُجُـــودِكْ

ظَهَـــرَتْ فِينَـــا عَجَـــائِـــبْ

بَشَّـــرَتْنَـــا بِـــالْعَطَـــايَـــا

وَالْأَمَـــانِـــي وَالـــرَّغَـــائِـــبْ

قَـــدْ شَـــرِبْنَـــا مِـــنْ صَفَـــانَـــا

بِـــكَ مِـــنْ أَحْلَـــى الْمَشَـــارِبْ

فَلِـــرَبِّـــي الْحَمْـــدُ حَمْـــداً

جَـــلَّ أَنْ يُحْصِيـــهِ حَـــاسِـــبْ

وَلَـــهُ الشُّكْـــرُ عَلَـــىٰ مَـــا

قَـــدْ حَبَـــانَـــا مِـــنْ مَـــوَاهِـــبْ

يَـا كَـرِيمـاً يَـا رَحِيمـاً
جُـدْ وَعَجِّـلْ بِـالْمَطَـالِـبْ
مَـنْ تَـوَجَّـهْ نَحْـوَ بَـابِـكْ
مَـا رَجَـعْ مِـنْ ذَاكَ خَـائِـبْ
وَاغْفِـرِ اغْفِـرْ ذَنْـبَ عَبْـدِ
قَـدْ أَتَـىٰ نَحْـوَكَ تَـائِـبْ

* * *

وقال رضي الله عنه :

اَللّٰهُ اَللّٰهْ اَللّٰهْ اَللّٰهُ اَللّٰهْ اَللّٰهْ

يارب صلّ على المختار طب القلوب

---

مَاشِي كَمَا مَجْمَعِ ٱلْمَولِدْ يُجَلِّي ٱلْكُرُوبْ

ذَا وَقْتْ تَوْبَتَكْ يَا ٱلْعَاصِي إِذَا بَاتَتُوبْ

ذَا وَقْتْ أَوْبَتَكْ يَا ٱلشَّارِدْ إِذَا بَاتَؤُوبْ

ذَا جَمْعْ لَا شَكَّ تُغْفَرْ بِهْ جَمِيعُ ٱلذُّنُوبْ

فِي جَاهِ خَيْرِ ٱلْوَرَى ٱلْهَادِي حَبِيبِ ٱلْقُلُوبْ

حَبِيبُنَا لِي تَعَكَّتْ هُوَ يَفُكُّ ٱلْعُصُوبْ

هُوْ شَمْسُنَا ٱلشَّارِقَهْ لِي مَا لهَا مِنْ غُرُوبْ

يَا حَاضِرِينَ ٱبْشِرُوا سَالَتْ جَمِيعُ ٱلشُّعُوبْ

وَادِي ٱلنَّبِي لِي فَتَكْ يَمْلِي جَمِيعَ ٱلْجُرُوبْ

ذَا حُسْنُ ظَنِّي وَعِنْدَ ٱللهِ عِلْمُ ٱلْغُيُوبْ

إِذَا رَضِي رَبُّنَا سَهَّلْ جَمِيعَ ٱلصُّعُوبْ

حَبَّهْ إِذَا بَارَكَ ٱلْمَوْلَىٰ تِلَقِّي حُبُوبْ

مِنْ رَحْمَةِ ٱللهْ قَدْ طَلْعَتْ عَلَيْنَا طُهُوبْ

آخِرْ رَبِيعْ أَوَّلِ ٱلْمَشْهُورْ تَحْيَا ٱلْجُدُوبْ

هَبَّتْ عَلَيْنَا مِنَ ٱلْمُخْتَارْ طَـٰهَ هَبُوبْ

كُلٌّ نَشَقْ طِيبَهَا لِلهْ تِلْكَ ٱلطُّيُوبْ

مَجْمَعْ يَقَعْ مَا مَثِيلُهْ فِي شَمَالْ أَوْ جَنُوبْ
نُورُ ٱلنَّبِي فِيهْ خَالِصْ قَطّْ مَا فِيهْ شُوبْ
عَسَلْ مُصَفَّىٰ وَقَعْ مَجْنَاهْ مِنْ خَيْرْ نُوبْ
حَكَيتْ بِٱلصِّدْقْ مَا نَا فِي مَقَالِي كَذُوبْ
ذَا مَجْمَعُ ٱلصِّدْقْ شُوا ذَا مِنْ خِيَارِ ٱلْحُزُوبْ
يَا حَاضِرِينَ ٱسْمَعُوا قَوْلِي وَشِلُّوهُ دُوبْ
مِنْ بَعْدِ ذَا ٱلْيَوْمْ بَاتُغْفَرْ جمِيعُ ٱلذُّنُوبْ
مِنْ بَعْدِ ذَا ٱلْيَوْمِ بَاتُسْتَرْ جَمِيعُ ٱلْعُيُوبْ
مِنْ بَعْدِ ذَا ٱلْيَوْمِ مَوْلَانَا عَلَيْنَا يَتُوبْ
يَغْفِرْ زَلَلْنَا وَيَمْحِي كُلَّ وِزْرٍ وَحُوبْ

وَقْفَهْ تَقَعْ مَا كَمَاهَا فِي بِلَادِ ٱلسُّلُوبْ
يَحْضُرْ بِهَا ٱلْمُصْطَفَىٰ وَآلُهْ وَأَهْلُ ٱلْغُيُوبْ

* * *

## وقال رضي الله عنه :

## يارب صل على المختار خير البشر

بِبَرْكَةِ ٱلشَّهْرْ ذَا صَبَّ ٱلْحَيَا وَٱسْتَمَرْ
شُفْ قِدْ لَنَا وَقْتْ كُلْ لَيْلَهْ تَصُبُّ ٱلْمَطَرْ
يَا مَرْحَباً بِٱلْحَيَا لِي بَايِلَقِّي ثَمَرْ
عَسَىٰ عَسَىٰ لَا ٱنْقَطَعْ مَاطِرُهْ بَحْراً وَبَرْ
عَسَىٰ يَعُمُّ ٱلْمَنَازِلْ وَٱلشَّجَرْ وَٱلْحَجَرْ
يَحْيَا بِهِ ٱلْمَيِّتُ ٱلدَّامِرْ وَيُصْبِحْ خَضَرْ
كُلٌّ يُسَقِّي بِسَيْلِهْ قَطْ مَا حَدْ قَصَرْ
ٱلْحَمْدُ لِلّٰهْ زَالَ ٱلْبُوسْ زَالَ ٱلْعَسَرْ

بَابُ ٱلرِّضَا قَدْ فُتِحْ، سَيْلُهُ عَلَيْنَا دَفَرْ

يَا صَابِرِ ٱبْشِرْ وَبَشِّرْ بِٱلْهَنَا مَنْ صَبَرْ

دَعْهَا عَلَى ٱللهْ شُفْ لَهُ فِي ٱلْبَرِيَّهْ نَظَرْ

حِكَمْ عَلَيْهَا ٱنْطَوَىٰ سِرُّ ٱلْقَضَا وَٱلْقَدَرْ

يَا صَاحِبَ ٱلْهَمّْ خَلِّ ٱلْهَمّْ هُو وَٱلضَّجَرْ

شُفْ وَقْتْ ٱلَافْرَاحْ رَوْعُهْ فِي ٱلْبَرِيَّهْ بَدَرْ

عَادَتْ لَيَالِي ٱلصَّفَا وَٱنْزَاحْ وَقْتُ ٱلْكَدَرْ

قُلْ لَاهْلِ ٱلَاكْوَانْ يَهْنَاكُمْ طُلُوعُ ٱلْقَمَرْ

يَهْنَاكُمُ ٱلشَّهْرْ لِي شَرَّفُهْ صَفْوَةْ مُضَرْ

وُلِدْ بِهِ ٱلْمُصْطَفَى ٱلْمُخْتَارْ خَيْرُ ٱلْبَشَرْ

يَا مَرْحَبْ أَلْفَيْنْ حَيَّا عَدْ ذَاكِرْ ذَكَرْ

بِالنُّورْ لِي قَدْ مَلَا ٱلْآفَاقْ بَحْراً وَبَرّْ

وَسَيِّدِ ٱلْمُرْسَلِينْ أَحْمَدْ حَمِيدِ ٱلسِّيَرْ

أَشْرَفْ نَبِي قَامْ بِهْ سِرُّ ٱلْهُدَىٰ وَٱنْتَشَرْ

قُلْ لِلْمُحِبِّينْ ذَا وَقْتُ ٱلصَّفَا وَٱلظَّفَرْ

ذَا سُوقْ ٱلْأَرْبَاحْ لِي فِيهِ ٱلذَّهَبْ وَٱلدُّرَرْ

ذَا مَوْسِمُ ٱلرِّبْحْ يَا بَخْتِ ٱلَّذِي قَدْ حَضَرْ

حَضَرْ مَعَ أَهْلِ ٱلصَّفَا سُوقُهْ وَفِيهِ ٱتَّجَرْ

* * *

## وقال رضي الله عنه :

## يارب صل على المختار مسك الختوم

مَعْنَا فَرَحْ بِٱلنَّبِي عَسَىٰ عَلَيْنَا يَدُومْ

يَا مَرْحَباً شَهْرْ رَحْمَاتُهْ عَلَيْنَا عُمُومْ

شَهْرِ ٱلْعَطَايا ٱلْجَزِيلَهْ وَٱلْمِنَنْ وَٱلْعُلُومْ

مِنْ سِرٍّ مَا لَيْسَ يُحْصَىٰ، مَا حَوَتْهُ ٱلرُّقُومْ

يَا مَرْحَباً بِٱلشُّمُوسِ ٱلشَّارِقَهْ وَٱلنُّجُومْ

يَا أَهْلَ ٱلتِّجَارَاتْ مَنْ عِنْدَهْ بِضَاعَهْ يَسُومْ

ذَا مُوسِمُ ٱلْخَيْرْ كُلٌّ حَوْلْ سُوقِهُ يَحُومْ

شِدُّوا إِلَيْهِ ٱرْحَلُوا جِدُّوا إِلَيْهِ ٱلْعُزُومْ

خُذُوا خُذُوا قِسْمَكُمْ لِي قَدْ خَرَجْنِ ٱلْقُسُومْ

ذَا بَحْرْ يَا بَخْتْ مَنْ هُوْ فِيهِ أَمْسىٰ يَعُومْ

ٱلْحَمْدُ لِلّٰهِ كُلٌّ قَدْ بَلَغْ مَا يَرُومْ

وَوَاجَهَتْنَا ٱلْعَطَايَا وَٱنْجَلَيْنِ ٱلْهُمُومْ

جُمُوعْ لِلْخَيْرِ فِيهَا كُلُّ دَاعِي يَقُومْ

يُذَاكِرُ ٱلنَّاسْ بِٱلتَّقْوَىٰ وَيَشْفِي ٱلْكُلُومْ

جُمُوعْ فِيهَا ٱلصَّفَا مَا قَارَبَتْهَا ٱلْغُمُومْ

فِيهَا ٱنْشَرَحْنِ ٱلْخَوَاطِرْ وَٱتَّسَعْنِ ٱلْفُهُومْ

سِرُّ ٱلنُّبُوَّهْ ظَهَرْ أَحْيَا جَمِيعَ ٱلرُّسُومْ

يَا إِخْوَةَ ٱلصِّدْقْ كُلٌّ لَهْ بِحَقِّهْ يَقُومْ

قُومُوا بِحَقَّهْ وَخَلُّوا كُلَّ لَائِمْ يَلُومْ

قُومُوا بِتَعْظِيمْ خَيْرِ ٱلْخَلْقْ مِسْكِ ٱلْخُتُومْ

ذَا عَبْدْ حُبُّهْ عَلَى ٱهْلِ ٱلْكَونْ وَاجِبْ لُزُومْ

لُهْ صِيتْ فِي ٱلْعَرْشْ بَلْ صِيتُه بَلَغْ لِلتُّخُومْ

يَا سَيِّدَ ٱلرُّسْلْ نَظْرَهْ لِلْفَقِيرِ ٱلْغَشُومْ

نَظْرَهْ بِعَيْنِ ٱلْعِنَايَهْ لِلْعَدِيمِ ٱلظَّلُومْ

نَبْغَىٰ شَفَاعَهْ كَبِيرَهْ مِنْكَ سَاعَةْ نَقُومْ

لَنَا وَمَنْ قَدْ حَضَرْ مَعْنَا طَوَافَ ٱلْقُدُومْ

تَجْرِي لَنَا مِنْ عَطَايَاكَ ٱلْجَزِيلَهْ عُتُومْ

وَٱلْجَمعْ مَقبُولْ وَٱلْقَاصِدْ بَلَغْ مَا يَرُومْ

عَلَيْكَ صَلَّىٰ إِلَـٰهِي مَا طَلَعْنَ ٱلنُّجُومْ

وَٱلْآلْ وَٱلصَّحْبْ وَٱلْحَائِمْ عَلَىٰ مَا تَحُومْ

* * *

## وقال رضي الله عنه :

### يارب صل على المختار طه الأجل

يَا بُو عَوَضْ سَرْحَتِ ٱلْعِلْيَا وَمَعْهَا زَجَلْ
سَرْحَتْ عَسَىٰ قَطْرُهَا مَبْرُوكْ يَلْقِي عَمَلْ
عَسَىٰ تُثَوَّرْ مَخِيلَهْ فِي عَجَلْ فِي عَجَلْ
تَطْلَعْ مَنَاشِيْ وَتَمْطُرْ فِي ٱلْحِجِلْ وَٱلْجَبَلْ
رَحْمَهْ تَقَعْ عَامَّهْ تَبْلُغْ إِلَى أَقْصَىٰ مَحَلْ
سُيُولْ تُصْبِحْ وَتَمْلِي لِلْجِرَبْ وَٱلْحِيَلْ
كُلٌّ يُسَقِّي بِهَا ٱلْأَعْلَىٰ وَمَنْ قَدْ سَفَلْ
وَيَطْلَعُ ٱلزَّرْعْ يَرْعِشْ بَيْنْ نَدْوَهْ وَطَلّْ

وَيَعْقِبِ ٱلزِّحِي فِي حِلِّهْ إِذَا ٱلْحِلْ حَلّْ

تَطْلَعْ زِرَاعَهْ وَعَكْضَتْهَا كَمَاهَا وَجَلّْ

بَرْكَهْ تَقَعْ فِي ٱلْكِيَالَهْ عندَ شَلِّ ٱلْكِيَلْ

وَٱللُّطْفْ وَٱلْعَافِيَهْ مَطْلُوبُنَا وَٱلْوَسَلْ

كُلِّينْ يَبْلَغْ مِنَ ٱللهْ مَا طَلَبْ مِنْ أَمَلْ

وَيَقْبَلُ ٱللهْ مِنَّا كُلَّ قَوْلْ أَوْ عَمَلْ

بِبَرْكَةِ ٱلْمُصْطَفَى ٱلْهَادِي ٱلشَّفِيعِ ٱلْأَجَلّْ

خَيْرِ ٱلنَّبِيِّينْ لِي بِهْ قَدْ وَصَلْ مَنْ وَصَلْ

حَبِيبْ قَلْبِي ٱلَّذِي لَهْ فِي فُؤَادِي مَحَلّْ

ذِكْرُهْ سُرُورِي وَبِهْ تُشْفَىٰ جَمِيعُ ٱلْعِلَلْ

دَائِمْ وَأَنَا أَذْكُرُهْ قَلْبِي مَا يَمَلّْ مَا يَمَلّْ

وَفِي لِسَانِي مَدِيحُهْ مِثْلَ طَعْمِ ٱلْعَسَلْ

خَلُّونِيَ أَمْدَحُهْ وَأَسْجَعْ بِهْ عَلَىٰ كُلِّ شَلّْ

سَاعَهْ عَلَى ٱلدَّانْ غَنِّي بِهْ وَسَاعَهْ زَمَلْ

لِي جِيتْ بَاأَتْرُكُهْ قَلْبِي مَا حَمَلْ مَا حَمَلْ

وَأَفرَحْ بِذَا ٱلشَّهْرْ لِي قَالُوا لِيَ ٱلشَّهْرْ هَلّْ

رَبِيعْ ٱلَاوَّلْ وَنِعْمَكْ شَهْرْ مَا لَهْ مَثَلْ

دَايِمْ ومَاطِرُهْ يَهْمِلْ فَوْقَنَا لَمْ يَزَلْ

شَهْرِ ٱلسَّعَادَهْ وُلِدْ بِهْ خَيْرْ عَبْدِ ٱتَّصَلْ

نُورُهْ بِهْ أَشْرَقْ عَلَى أَهْلِ ٱلسَّهلْ هُمْ وَٱلْجَبَلْ

نَهَارْ مَوْلِدُهْ سِمْعُوا فِي ٱلسَّمَا لُهْ زَجَلْ

وَكَمْ هَدَى ٱللهْ بِهْ غَاوِي فِي ٱلذَّنْبْ زَلّْ

* * *

## وقال رضي الله عنه :

يا ربنا بالمصطفى العدناني
اغفر ذنوبي ثم أصلح شاني

---

حَاوَلْتُ أَنْ أَصِفَ ٱلْحَبِيبَ بِبَعْضَ مَا
فَهِمَ ٱلْفُؤَادُ مِنَ ٱلثَّنَا ٱلْقُرْآنِي
فَوَجَدْتُ قَوْلِي لَا يَفِيءُ بِذَرَّةٍ
مِنْ عُشْرِ مِعْشَارِ ٱلْعَطَا ٱلرَّبَّانِي
مِنْ أَيْنَ يُعْرِبُ مِقْوَلِيْ عَنْ حَضْرَةٍ
عَنْ مَدْحِهَا قَدْ كَلَّ كُلُّ لِسَانِ

مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَ ٱلْكِتَابُ بِهِ فَمَا
مِقْـدَارُ مَـدْحِ ٱلْعَـالَـمِ ٱلْإِنْسَـانِـي
فَسَأَلْتُ مِنْ رَبِّي ٱلثَّبَاتَ عَلَى ٱلَّذِي
قَدْ خَصَّنِي وَٱلصِّدْقَ فِي إِيمَانِي
وَكَمَـا أَفَـادَ ٱلْقَلْـبَ سِـرَّ تَعَلُّـقٍ
بِحَبِيبِـهِ يُمْلِـي بِـذَاكَ جَنَـانِـي
فَأَعِيشُ فِي ذِكْرِ ٱلْحَبِيبِ مُنَعَّماً
بِـالـذِّكْـرِ مُنْبَسِطـاً جَمِيـعَ زَمَـانِـي
وَأَفُـوزُ فِـي ٱلْعُقْبَىٰ بِـرُؤْيَـةِ وَجْهِـهِ
وَرِضَـاهُ عَنِّـي فِـي أَجَـلِّ مَكَـانِ

* * *

## وقال رضي الله عنه :

يَا ٱللهُ ٱطْلُبُكْ يَا رَبَّ ٱلسَّمَا ٱفْتَحْ لَنَا ٱلْبَابْ

عَافِنَا وَٱعْفُ عَنَّا وَٱهْدِنَا سُبْلَ ٱلْأَحْبَابْ

رَبِّ وَٱذْهِبْ بِفَضْلِكْ رَيْبْ مَنْ كَانَ مُرْتَابْ

وَٱصْلِحِ ٱلْقَصْدْ وَٱلْمَأْمُولْ يَا رَبَّ ٱلْأَرْبَابْ

وَٱعْطِنَا مَا طَلَبْنَا مِنْكَ يَا خَيْرْ وَهَّابْ

وَٱقْضِ حَاجَاتِنَا فَأَنَّا عَلَى ٱلْبَابْ طُلَّابْ

يَا ٱللهِ ٱنْظُرْ إِلَيْنَا وَٱرْحَمِ ٱلْكَهْلْ وَٱلشَّابْ

وَٱغْنِنَا وَٱشْفِنَا يَا رَبِّ مِنْ كُلِّ ٱلْأَوْصَابْ

وَٱسْقِنَا كَاسَ حُبِّكْ مَنْ حَضَرْ مِنَّا أَوْ غَابْ

رَبِّ وَٱفْتَحْ عَلَيْنَا فَتْحْ أَوْتَادْ وَأَقْطَابْ

وَأَعْطِنَا مِثْلَهُمْ فَأَنَّا وَقَفْنَا بِٱلْأَعْتَابْ

نَرْتَجِي مِنْكَ نَفحَهْ يَا مَنِ ٱلْفَضْلْ لَهْ دَابْ

يَا ٱللهِ أَنَّا رَمَيْنَا بِٱلْقَوَاطِعْ وَٱلْأَسْبَابْ

وَٱلْتَجَيْنَا إِلَىٰ فَضْلِكْ وَرَاجِيكْ مَا خَابْ

فَأَعْطِنَا ٱلسُّولْ وَٱسْمَحْ لِلْحَوَائِجْ وَٱلْآرَابْ

وَٱغْفِرِ ٱلذَّنْبَ وَٱمْحُ ٱلْعَيْبْ وَأَصْلِحْ لِلْأَلْبَابْ

رَبِّ ذَا شَهْرْ فِيهِ ٱلْخَيْرْ وَٱلْجُودْ يِنْسَابْ

وَٱلْمَدَدْ فِيهْ وَافِرْ لَيْسَ يُحْصِيهْ حَسَّابْ

وَٱلشَّيَاطِينْ غُلَّتْ وَٱلْبَلَا فِيهْ مُنْجَابْ

يَا ٱللهِ ٱجْعَلْ لَنَا أَوْفَرْ حَظٍّ مِنْ سَهْمْ ٱلْأَحْبَابْ

وَٱفْتَحِ ٱلْبَابْ وَأَدْخِلْنَا مَعَ خَيْرِ ٱلْأَحْزَابْ

سَعِفْ طَهَ ٱلنَّبِيْ ٱلْمُرْسَلْ وَآلِهْ وَٱلْأَصْحَابْ

وَٱلْعِبَادِ ٱلَّذِينَ ٱسْتَجْمَعُوا فِيكْ ٱلْآدَابْ

* * *

# تقريظ

## محب للنبي ﷺ ولصاحب الأنفاس

بُشْـرَاكَ قَـدْ نِلْـتَ ٱلظَّفَـرْ
وَٱلْقُـرْبَ مِـنْ خَيْـرِ ٱلْبَشَـرْ
فَلَقَـدْ ظَفِـرْتَ بِكَنْـزِكَ ٱلْـ
ـمَدْفُونِ فِي « سِمْطِ ٱلدُّرَرْ »
( فَـٱقْـرَأْهُ ) إِنْ شِئْـتَ ٱلْأَمَـا
نَ مِـنَ ٱلْمخَـاوِفِ وَٱلضَّـرَرْ
( وَٱحْفَظْهُ ) فَهْوَ ٱلْكُحْلُ يَجْـ
ـلُـو لِلْبَصِيـرَةِ وَٱلْبَصَـرْ

( وَٱكْتُبْـــهُ ) فَهْـــوَ إِذَا أَرَدْ
تَ ٱلْفَهْـــمَ نِعْـــمَ ٱلْمُـــدَخَّـــرْ
( وَٱحْمِلْـــهُ ) فَهْـــوَ مُجَـــرَّبٌ
لِلْحِفْـــظِ فِـــي بَحْـــرٍ وَبَـــرّْ
وَٱشْـــرَبْ مَعِينـــاً صَـــافِيـــاً
فِيـــهِ ٱلشِّفَـــا وَدَعِ ٱلْكَـــدَرْ
فَـــإِذَا ذَكَـــرْتَ مُحَمَّـــداً
بِلِسَـــانِ قُطْـــبٍ مُشْتَهَـــرْ
نِلْـــتَ ٱلسَّعَـــادَةَ كُلَّهَـــا
فَٱلْزَمْ أَخِي « سِمْطَ ٱلدُّرَرْ »

* * *

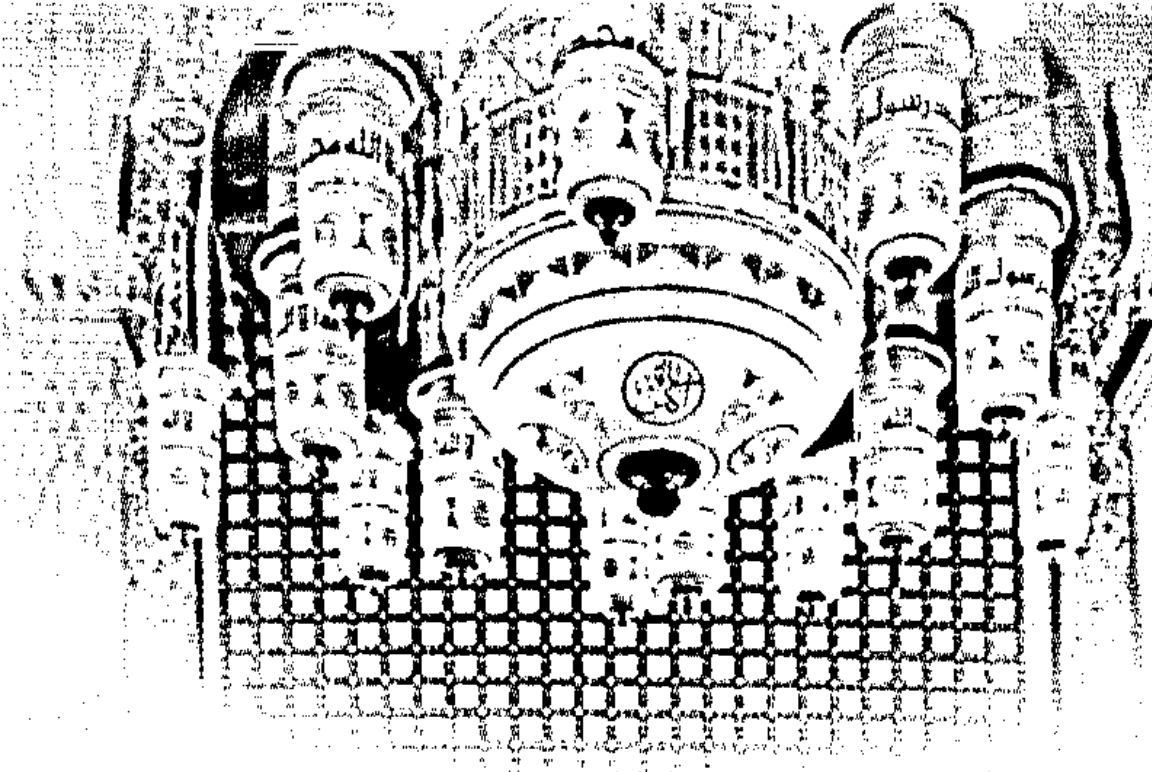


الله
رسول
محمد